البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 17 كانون الثاني 2023

A L - B I N A A

Tuesday 17 January 2023

سواء أفهمونا أم أساؤوا فهمنا فإننا نعمل للحياة ولن نتخلى عنها.
سعاده

تقدم في مسار التفاوض السعودي اليمني بوساطة عُمانية... وبوتين: ستحترق دبابات الغرب

الأوروبيون بدأوا المهمة القضائية المصرفية... والأمن العام يعود اليوم لقبول طلبات الجوازات

سجال ميقاتي فياض يخيّم على الجلسة الحكومية غداً... وجدول الأعمال يقرره تطيير النصاب

كتب المحرّر السياسيّ

على جبهة الحرب الأوكرانية ترقب للخطوة التالية التي ستقدم عليها موسكو بعدما قالت ترتيباتها الهيكلية لقواتها إن الحرب باتت عملياً حرب الجيش الروسي كله، مع تعيين رئيس الأركان قائداً لجبهة الحرب وتعيين قائد سلاح البر وقائد سلاح الجو معاونين له، بينما التركيز على جبهة بيلاروسيا وماهية الدور الذي سوف تقوم به القوات الروسية والبيلاروسية المشتركة منها، حيث المؤازرة الغربية التي تعترف بنفاد المخزون من الصواريخ والذخائر الذكية تحول التعويض بالحديث عن الدبابات والمدرعات، التي قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنها سوف تحترق في أوكرانيا.

في المنطقة جاءت الأخبار المهمة من مسقط، حيث تتقاطع التقارير على تحقيق تقدم هام في مسار التفاوض على شروط وقف النار، خصوصاً مطالب أنصار الله برفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وصرف الرواتب والتعويضات المتصلة بخسائر الحرب، مع تقدّم في الموقف السعودي من هذه المطالب، ترجمته زيارة المبعوث الأممي هانس غولندنبرغ الى اليمن صنعاء ولقائه برئيس المجلس السياسي مهدي المشاط، بحضور رئيس مجلس النواب يحيى الراعي، ورئيس الوزراء عبد العزيز بن حبتور ونائبه لشؤون الأمن والدفاع الفريق جلال الروشان، مع تصريحات متفائلة لرئيس الوفد المفاوض محمد عبد السلام.

لبنانياً، بدأت الوفود الأوروبية القضائية استجواب الشخصيات المصرفية، فالتقت أمس، بالنائب السابق لحاكم مصرف لبنان سعد العنداري وستلتقي اليوم بمدير عام بنك الموارد مروان خير الدين، دون استبعاد أن يظهر اسم حاكم المصرف رياض سلامة بين أسماء المستجوبين في الأيام المقبلة، بينما جاء إعلان المديرية العام للأمن العام عن استئناف استقبال طلبات الحصول على جوازات سفر جديدة بمثابة خبرٍ طيب للبنانيين.

حكومياً تواصل سجال الفيول والكهرباء بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الطاقة وليد فياض، على خلفية الدعوة لجلسة الغد الحكومية، وسط تقديرات مصادر حكومية لعدم الوضوح في ماهية ما سيتم نقاشه في جدول الأعمال إضافة لملف الكهرباء، في ضوء احتمالات تعرّض النصاب للفقدان مع تناول بنود الجدول، وقالت مصادر السراي وفق مصادر إعلامية إن ميقاتي لا يريد أن يستفز "حزب الله" ولا يريد التنازل عن صلاحياته وهو لن يدفع وزراء الحزب باتجاه تطيير النصاب لجلسة مجلس الوزراء بعد إقرار بندي الكهرباء"، مرجحة أن "يطيل ميقاتي النقاش خلال جلسة الحكومة في ملف الكهرباء وعرض تفاصيله وبعدها يرفع الجلسة مع تأجيل باقي بنود جدول الأعمال".

وشهدت الساحة الداخلية ازدحاماً بالاستحقاقات والملفات السياسية والحكومية والقضائية والمالية والنقدية والأمنية، من جلسة للمجلس المركزي لمصرف لبنان الى جلسة إقرار مشروع قانون الكابيتال كونترول في اللجان المشتركة وإحالته الى الهيئة العامة الى استمرار تحقيقات الوفد القضائي الأوروبي وصولاً الى جلسة مجلس الوزراء المرتقبة غداً وختاماً بجلسة مجلس النواب لانتخاب الرئيس الخميس المقبل.

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن المشهد الرئاسي على حاله ولا تقدم على صعيد انتخاب رئيس للجمهورية، بل إن الأوضاع تزداد سوءاً على كافة الصعد، والمواقف الأخيرة لبعض القوى السياسية تنذر بالأسوأ إذا لم تعالج الأزمات لا سيما أزمتي الرئاسة والحكومة.

ودعا رئيس حكومة تصريف الأعمال مجلس الوزراء الى جلسة تعقد في العاشرة من يوم الاربعاء المقبل لبحث المواضيع المدرجة في جدول أعمال من ٦ بنود، إضافة إلى ٣ بنود متعلقة بإصدار مراسيم، علماً أن أكثرية البنود لها علاقة بتمويل شراء المحروقات لمعامل كهرباء لبنان.

وعلمت "البناء" أن نصاب انعقاد الجلسة الحكومية مؤمن بعد تأكيد حضور الوزراء المحسوبين على حزب الله ووزير الاقتصاد أمين سلام ووزير الصناعة جورج بوشيكيان اضافة الى وزراء حركة أمل، في مقابل مقاطعة وزراء التيار الوطني الحر الذي يعارض انعقاد الجلسة. ومن المتوقع أن يتكرر سيناريو الجلسة الماضية على أن تترك تداعيات سياسية لا سيما لجهة زيادة التوتر بين ميقاتي والتيار، وعلى العلاقة بين التيار وحزب الله.

(التتمة ص6)

رئيس أركان العدو الجديد يتسلم مهامه رسميا

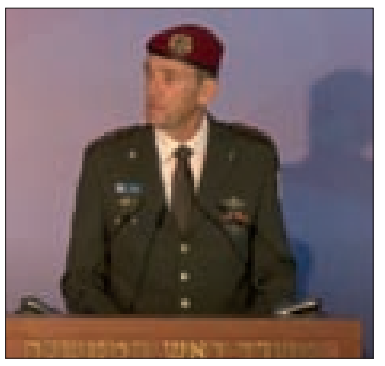

مع تولي رئيس الأركان "الإسرائيلي" الجديد هيرتسي هليفي، مهامه الرسمية أمس، لفتت صحيفة معاريف العبريّة إلى المهام التي يواجهها، موضحة أنّ "ولاية هليفي تبدأ فيما يستمر في الخلفية التصعيد الأمني في الضفة".

وأضافت أنّ الجيش مطالب بـ "بذل موارد أكبر وتخصيص وحدات كثيرة في النظامي والاحتياط"، مشيرة إلى أنّ "التهديدين المركزيين هما إيران، وحزب الله من الشمال".

وتابعت الصحيفة، أنّ الجيش "الإسرائيلي" يجد نفسه في صميم السجال السياسي، والمعسكرين الكبيرين المنقسمين في "إسرائيل"، لافتة إلى أنّ "الشروخ السياسية والاجتماعية يمكن أن تكون لها تبعات مدمّرة وأكثر أهمية من كل ما يجري في الجيش".

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هليفي، كسلفه كوخافي، هو أيضاً ينظر بعين انتقادية إلى التغييرات التي يسعى إليها المستوى السياسي في مسألة صلاحيات ومسؤوليات "الإدارة المدنية" في الضفة الغربية، والمسؤولية عن سرايا "حرس الحدود" في الضفة، وتعيين ضباط كبار مثل الحاخام العسكري الرئيس، ومنسّق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية.

وكشفت عن تحدٍ كبيرٍ متوقع لـ"هليفي وهو جهاز الاحتياط، الذي يعاني من فجوات كبيرة ومن علامات استفهام حول مدى أهليته ومواءمته للحرب المقبلة".

«كتائب القسام» تعرض رسالة مصوّرة لأحد أسرى «العصف المأكول»

عرضت "كتائب القسّام"، أمس، رسالة مصورة للجندي "الإسرائيلي" الأسير لديها أفرها منغستو.

وقال الجندي منغستو في التسجيل المصوّر: "أنا الأسير أفراها منغستو، إلى متى سأظلّ هنا في الأسر أنا ورفاقي بعد هذه السنوات الطويلة من المعاناة والألم".

وظهر الجندي "الإسرائيلي" في حالة من اليأس والإحباط بعد سنوات من الأسر لدى المقاومة، في ظلّ إهمال حكومته ملف الأسرى لدى كتائب القسام.

وفي هذا السياق، أكّدت القسّام فشل رئيس أركان العدو كوخافي ومؤسسته، وكذبه على شعبه وحكومته، بإنجازات مدعاة وموهومة، داعية خلفه هليفي أن يعدّ نفسه لحمل أعباء هذا الفشل وتوابعه.

ونشرت القسام، في نهاية المقطع القصير، صورة رئيس أركان "جيش" الاحتلال السابق أفيف كوخافي، مصحوبة بعبارة: "أنا آسف جداً أني لم أتمكن من إنجاز ملف الجنود في فترتي".

وجاءت رسالة القسّام بعد وقت قصير من مراسم تسليم وتسلّم رئاسة أركان "جيش" الاحتلال أمس، بين أفيف كوخافي المنتهية ولايته، وهرتسي هليفي، رئيس الأركان الجديد.

وتحتفظ كتائب القسّام بأربعة جنود صهاينة أسرتهم منذ معركة "العصف المأكول" عام 2014.

موسكو تعلن اعتراض طائرة ألمانية وتهدّد بتدمير الدبابات البريطانية

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أمس، أن القوات الروسية ستدمر دبابات "تشالنجر2- " التي تعتزم بريطانيا إرسالها إلى أوكرانيا.

ورداً على سؤال حول تقييم الكرملين لاعتزام بريطانيا تسليم دبابات تشالنجر إلى أوكرانيا، أوضح بيسكوف أنّ "العملية العسكرية الخاصة ستستمر"، مشدّداً على أنّ "الدبابات تحترق وستحترق مثل البقية، وسيتم تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة، سوف تتحقق".

كلام بيسكوف جاء بعد إعلان رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، أن بلاده تعتزم إمداد كييف بدبابات من طراز "تشالنجر2-" ومنظومات مدفعية.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أنّ طائرة "سوخوي 27" تابعة لها، تصدّت لطائرة ألمانية عسكرية من نوع "أوريون"، اقتربت من الحدود الروسية فوق منطقة البلطيق.

وأوضحت الوزارة أنه "بعد أن ابتعدت الطائرة العسكرية الأجنبية عن حدود دولة روسيا الاتحادية، عادت المقاتلة الروسية إلى قواعدها.

وعلى صعيد متصل، أعلن حاكم مدينة سيفاستوبول الروسية، في شبه جزيرة القرم، ميخائيل رازفوجايف، إسقاط 10 طائرات عسكرية مُسيّرة فوق البحر الأسود" خلال غارات مكثفة معادية على مدينة سيفاستوبول.

وأضاف رازفوجايف أنّ "كلّ شيء هادئ في المدينة".

نقاط على الحروف

اليمن: فرصة السعودية للخروج من الورطة

◆ ناصر قنديل

– تتزاحم الإشارات التي تشير إلى أن القيادة السعودية تعيد رسم سياساتها في العالم والمنطقة بطريقة مختلفة عن الماضي، خصوصاً لجهة الجرأة في الخروج من تحت العباءة الأميركية في الكثير من الملفات، وقد كان أبرزها من جهة الموقف من العلاقة مع روسيا، سواء في ملف العقوبات الغربية بعد حرب أوكرانيا، أو في ملف أوبك بلاس حيث تلتزم السعودية بشراكتها مع روسيا في رسم سياسات السوق بصورة تسببت بالتأزم في العلاقات الأميركية السعودية وصولاً لقول الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن ومستشاره للأمن القومي جايك سوليفان، إن واشنطن تعيد تقييم علاقتها بالرياض. ومن جهة موازية العلاقة بالصين، التي ترجمتها السعودية بالقمم الثلاث التي استضافتها على شرف الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال زيارته للرياض قبل أقل من شهرين، وإعلان الشراكة الاستراتيجية مع الصين وقبول بيع النفط السعودي للصين باليوان الصيني، واستثمار أربعمئة وخمسين مليار دولار في مشاريع للصناعة البتروكيماوية في الصين، وكلها خطوات تصيب في الصميم ما يسمّيه الأميركيون بخطوط حمراء.

– التحسن في العلاقات السعودية الإيرانية الذي تحدث عنه وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان خلال زيارته لبيروت، لحقته أنباء إيجابية عن التقدم في العلاقات السعودية السورية، ومع بقاء السعودية خارج سرب التطبيع، رغم مساهمتها في توفير الغطاء للتطبيع الخليجي. تبقى القضية الأهم

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 17 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Tuesday / 17 January 2023

أحلاف استراتيجية..

■ د. حسن مرهج

مع بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، طفتْ على سطح النظام الدولي، الكثير من التحديات والإشكاليات، فضلاً عن استشعار بعض القوى الإقليمية والدولية، لجملة من الأخطار، جراء التعنّت الأميركي ومحاولة فرض الرؤى، والعبث أيضاً بخرائط النفوذ، الأمر الذي دفع روسيا وإيران الى تعزيز حضورهما، سواء في سورية، أو لجهة الحرب الروسية الأوكرانية، والتي لم تخرج عن سياق الاستراتيجية الأميركية، الرامية الى حصار جيواستراتيجي، يطال روسيا وحلفاءها.

وحين نتحدث عن سياق المصالح، فمن الطبيعي أن تتعاون روسيا وإيران في ملفات عدة، ولا نبيح سرا إنْ قلنا، بأنّ إيران تقدّم مساعدتها التكنولوجية لروسيا في أوكرانيا، نتيجة دعم غربي لا محدود لنظام كييف، وبالتالي فإنّ طهران وإنْ لم تبح صراحة بمساعدتها العسكرية وتحديداً سلاح المُسيّرات، إلا أنّ الحضور الإيراني القوي والمؤثر، جعل الغرب يفرض المزيد من العقوبات على إيران، لتقديمها طائرات مُسيّرة إلى روسيا خلال حربها مع أوكرانيا.

وبذات التوقيت، فقد أعلنت القوى الغربية، وضع الملف النووي الإيراني على طاولة الإنتظار، وإقصاءه من قائمة الأولويات الغربية، لتتمكّن تلك القوى من ثني إيران عن تأييد الموقف الروسي في الحرب الأوكرانية، لكن النتيجة كانت هي تعميق الحلف الاستراتيجي الروسي الإيراني.

وفي الإطار ذاته، بات واضحاً أنّ التطورات الداخلية في إيران، لا تخرج أبداً عن إطار محاولات ثني إيران عن دعمها لروسيا، ولعل تعزيز العقوبات على طهران، يأتي أيضاً في سياق توجيه رسائل لروسيا، مفادها ضرورة الإبتعاد عن إيران، ورغم ذلك، فقد أكدت الكثير من التقارير، بأنّ الحلف الروسي الإيراني يمتدّ ويتوسع، ليشمل مجالات عدة لا تقتصر على الاقتصاد.

من المعروف أنّ أهمّ محددات السياسة الخارجية الإيرانية، ترتكز على التاريخ والأوضاع الداخلية، وعلى رغم أنّ العداء الواضح في الخطاب السياسي الإيراني ترجعه طهران إلى استغلال الموارد الذي ارتبط بالعلاقات مع بريطانيا وروسيا، عبر سلسلة امتيازات وصلاحيات حصلت الدولتان عليها، كان شعار «لا شرقية ولا غربية» الذي أعلنه الإمام الخميني، ناتجاً من عدم الارتباط بأيّ من المعسكرين الشرقي والغربي. وعلى رغم أنّ تاريخ العلاقات بين إيران وروسيا القيصرية يشوبه غياب الثقة الذي يرجع إلى القرن الـ 16 والقرن الـ 17 والقرن الـ 18 وحتى العلاقة مع الاتحاد السوفياتي، إلا أنّ طهران أدارت علاقتها بموسكو بشكل مختلف عن الغرب. حتى إنه في عام 2016، أعلنت موسكو عن ترتيب سمحت بموجبه طهران سراً للقاذفات الروسية باستخدام قاعدة جوية إيرانية لضرب أهداف في سورية.

يمكن وصف العلاقة بين موسكو وطهران، بأنها علاقة جيو استراتيجية، لتأتي الحرب الروسية الأوكرانية، لتعمّق أواصر هذه العلاقة، ولتتلقى دفعة قوية في شتى المجالات، لتغدو العلاقة الروسية الإيرانية، ضمن أطر الشراكات الدفاعية والاقتصادية، فقد عملت طهران على تزويد موسكو بالطائرات المُسيّرة في الحرب الأوكرانية، وكان هناك عدد من المستشارين الإيرانيين في شبه جزيرة القرم، كما أنّ هناك تقارير تتحدث عن نية روسيا استلام صواريخ باليستية من إيران، وفي المقابل ستحصل إيران على صواريخ «سوخوي 35» الروسية. حتى إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قال في بيان «أصبحت إيران الآن أكبر داعم عسكري لروسيا».

التعاون الروسي الإيراني يمتدّ إلى المجال البحري، من خلال شراء السفن الحربية الروسية والمساعدة في تصميم السفن المصنوعة خصيصاً لتلبية الحاجات الإيرانية. ولم تقتصر الشراكة بين الدولتين على الجانب العسكري فقط، بل امتدّت إلى التعاون الاقتصادي، فمحاولات تعزيز التجارة الثنائية بينهما، ترجمته زيارة وفد كبير من رجال أعمال روس الغرفة التجارية الإيرانية. وتحاول كل منهما أن تكون سوقاً للأخرى، فضلاً عن محاولة إيجاد نظام مصرفي بديل للنظام الغربي.

ختاماً، يبدو واضحاً انّ حالة التكامل التي تجسّدها العلاقات الروسية الإيرانية، تكاد تكون نموذجاً لنظام عالمي جديد، فاليوم إيران قوة إقليمية فاعلة ومؤثرة، ولديها تأثير أيضاً في ملفات متعددة، وكذا روسيا، وعلى الرغم من تكالب الغرب عليها، لكنها اليوم وبمساعدة إيران، تحقق منجزات إقليمية ودولية، سترهق الغرب عموماً، وعليه فإنّ الحلف الاستراتيجي الروسي الإيراني، لن تؤثر عليه عقوبات أوروبية أو أميركية، بل على العكس، إذ تؤكد تقارير غربية بأنّ أوروبا تعاني الأمرّين جراء العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا وطهران.

خفايا

قال مصدر أمني إن فرضية استهداف قصر العدل بأعمال شغب قابلة للتوسّع وخلق تداعيات أمنية لتعطيل المهمة القضائية الأوروبية كانت من الفرضيات المتداولة أمنياً قبل حادثة وليم نون ورفاقه، ولذلك أخطأ الذين وضعوا التحقيق في القضية ضمن دوائر ضيقة بمن في ذلك مرجعيات كبرى.

كواليس

المعلومات الواردة من صنعاء ومسقط ونيويورك تتقاطع عند إشارات دقيقة على وجود تقدّم نوعيّ من فرصة اتفاق كبير يقع في منتصف الطريق بين تجديد الهدنة والحل السياسي، سواء لجهة مصير مطار صنعاء وميناء الحديدة أو الملفات المالية مثل الرواتب وتعويض خسائر الحرب.

حردان يُعزي على رأس وفد من قيادة «القومي» بالرئيس حسين الحسيني: شخصية وطنية فذة ورجل دولة بامتياز له بصمة في تحقيق السلم الأهلي

حردان وشخصيات وزارية ونيابية وحزبية خلال تقديم التعازي لعائلة الفقيد

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان عصر اليوم التعازي بالرئيس السيد حسين الحسيني في مركز البيال، على رأس وفد ضمّ: رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد الداخلية رامي قمر، عميد الإعلام معن حمية، عميد العلاقات العامة فادي داغر وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

وفي كلمة دوّنها في سجل التعازي، اعتبر حردان أنّ الراحل، دولة الرئيس السيد حسين الحسيني، قامة وطنية كبيرة، ورجل دولة بامتياز، وقد عرفناه في المراحل الصعبة التي مرّ بها البلد، شديد الحرص على وحدة لبنان واللبنانيين، وكانت له بصمة في إنهاء الحرب وتحقيق السلم الأهلي من خلال دوره في الوصول الى اتفاق الطائف.

وقال حردان: برحيله يخسر لبنان واللبنانيين، شخصية وطنية فذّة. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

اللجان تُقرّ مشروع كابيتال كونترول بعد 13 جلسة

بعد 13 جلسة، أنهت اللجان النيابيّة أمس، في جلسة عقدتها برئاسة نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب وحضور نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي ووزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل، النقاش في مشروع الكابيتال كونترول وأقرّته.

وأوضح بو صعب بعد الجلسة، أنّه "أُجريَت على المشروع تعديلات كَبيرة، وأقررنا المواد 11،12،13،14 والتي تنصّ على الغرامات والعقوبات لمن يخالف تطبيق هذا القانون، والمادة 12 التي تنصّ على البند المهمّ، وهو عن المودعين وحقوقهم بالنسبة للدعاوى على المصارف، ومن هذه الدعاوى التي تحصل خارج لبنان".

أضاف "لقد خرجنا بصيغتين، الأولى التي اقترحتها أن نشطب المادة، والثانية تقول إنّ بهذه المادة وحفاظاً على حقوق المودعين على عكس ما كانت المادة آتية، يبقى لهم الحقّ في ان يرفعوا شكاوى خلال سريان تنفيذ هذا القانون. بهكذا اقتراح يُعلّق تنفيذ هذا الحكم. نحن خفضنا مهلة سريان القانون من سنتين إلى سنة، وأخذنا في الإعتبار حقوق المودعين وكنّا تبنّينا الصيغة الثانية.النائب ميشال معوّض سأل لماذا لا نضع الصيغتين، وتمّ تبنّي هذا الموضوع".

وأشار إلى أنّ "هناك توصية واضحة من اللجان المشتركة، بأن تُدرس القوانين مع بعضها البعض، وهذه قناعة، والحفاظ على الودائع وغيرها، ربما نُعجّل بإقرار القوانين الأخرى أيّ التنظيم المالي وإعادة هيكلة المصارف".

وقال "علينا أن نُشرِّع قوانين بطريقة عقلانيّة ونُحافظ على مصارفنا، ويوم تُقفل المصارف نخسر كلّ شيء".

بو صعب متحدثاً بعد جلسة اللجان النيابية

فيّاض طرح حلاًّ شاملاً للكهرباء عبر مراسيم جوّالة لسلف الخزينة

أعلن وزير الطّاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فيّاض خلال مؤتمر صحافي عقده في الوزارة، عن "مبادرة تطرح حلاً شاملاً لقضيّة الكهرباء وهي تحت سقف القانون وترعى الشراكة الوطنيّة وهذا الحلّ ليس بالقطعة لتنفيذ خطة الكهرباء، بل هو حلّ متكامل ومن حقّ المواطنين الحصول على التغذية الكهربائيّة ويجب أن يكون هناك زيادة تغذية مع زيادة التعرفة".

وقال "هدفي هو زيادة التّغذية الكهربائيّة وإصلاح التّعرفة، لكي تُغطّي الكلفة، للبناء على أسس صحيحة"، مُضيفاً "لدينا فراغ في سُدّة رئاسة الجمهوريّة، إذا استمرّ سيُهدّد الشّراكة الوطنيّة، وهدفنا الاستمرار بهذه الشراكة الوطنيّة الضروريّة لحماية كل المكونات. كما أننا لا نريد أن يستخدم أحدٌ احتياجات النّاس لتكريس واقع لطريقة إدارة أصبحت غير معنيّة بسدّ الثّغرة على مستوى الرئاسة".

وأشار إلى أنّ "زيادة التّغذية الكهربائيّة مشروع موافقٍ عليه من قبل مجلس الوزراء في خطّة الطّوارئ الكهربائيّة، وهل من المعقول أنْ نزيد على النّاس رسومًا ثابتة من دون رفع التغذية الكهربائيّة؟ من هنا أردنا زيادة التّعرفة ولكن تأمين الفيول في المقابل، ولذلك استعجلنا في جلب الفيول، كي يشعر المواطنون بالفرق ونريحهم قدر المستطاع".

ولفت الى أن "هذا الموضوع ليس بحاجة إلى مجلس وزراء ليُحل بل يُمكنه أن يكون عبر مرسوم جوّال"، موضحاً أنّ "الموضوع بحاجة إلى مبلغ 62 مليون دولار سلفة خزينة، لتتمكّن باخرتا الغاز أويل من إفراغ حمولتهما، ونحتاج إلى 45 مليون دولار أخرى لإفراغ باخرتي الفيول أويل، بالإضافة إلى تكاليف صيانة للمعامل وخدمات توزيع تُقدَّر بـ54 مليون دولار".

أضاف "ما أقترحه هو موافقة من رئاسة الحكومة، يليها توقيع الوزراء على مشاريع المراسيم الأربعة لسلف الخزينة، وبذلك نكون حلينا مسألتَي زيادة التّعرفة والتّغذية".

وتابع: "لقد جمعت تواقيع بعض الوزراء، ونتمنّى من رئيس الحكومة أن يوافق عليها، ويوقّع باقي الوزراء عليه». وبعد أن يُصبح لدينا أموال من الجباية، نُحوّلها إلى مصرف لبنان، وعلى أساسها نُكمل المرحلة المقبلة من التمويل للكهرباء من دون الحاجة إلى المصرف.

ورداً على سؤال، أشار إلى أنّ "مجموع الغرامات المُتراكمة على الدّولة بسبب عدم تفريغ بواخر الفيول الرّاسية في البحر بلغ تقريباً المليون دولار حتى الآن".

ولاحقاً، أرسل الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة إلى الوزراء كافّة، كتاب فيّاض الملحق لجدول أعمال مجلس الوزراء والمرسَل إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، بعد توزيع جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، إضافةً إلى ردَّين من الأمانة العامّة.

فياض خلال مؤتمره الصحافي أمس (دالاتي ونهرا)

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 17 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Tuesday / 17 January 2023

مؤتمر دولي لـ«ملتقى كتّاب العرب والأحرار» تكريماً للنُخب السياسيّة وإعلاميّي محور المقاومة ومداخلات أكّدت انتصار اليمن ودعت لوحدة الصفّ وإنشاء غرفة عمليّات مشتركة

عقد "ملتقى كتّاب العرب والأحرار" مؤتمراً دوليّاً بالشراكه مع أصدقائه الإستراتيجيين وهم: الحملة الدوليّة لفكّ الحصار عن مطار صنعاء الدولي"، الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن"، جمعيّة الشتات الفلسطيني ـ السويد، معهد قوة اللحظة للتدريب والتطوير mbi"، "الحملة الدوليّة لمناصرة الأسرى) أسرانا مسؤوليّة"، "مركز الشهيد أبو مهدي المهندس ـ العراق"، "الملتقى الثقافي النسائي ـ لبنان"، اتّحاد كاتبات اليمن"، "ملتقى كاتبات وإعلاميّات المسيرة"، "الوكالة العربيّة للدراسات والإعلام"، الملتقى الثقافي النسائي ـ لبنان" و"إذاعة الاقتصادية أف إم 3'93".

وأوضح بيان للملتقى، أنّه تمّ عقد هذا المؤتمر، مساء السبت الماضي عبر تطبيق "زوم" تكريماً "لكلّ النُخب السياسيّة والإعلاميين والكتّاب والكاتبات حَمَلة سلاح القلم والكلمة، بحضور كوكبة من رجال الفكر والسياسة وقادات من مختلف دول محور المقاومة".

تقي

ونسّق المؤتمر المُنسّق العام للمؤتمرات الدوليّة في «ملتقى كتاب العرب والأحرار» حسن مرتضى وأدارته الإعلاميّة والناشطة الحقوقيّة رباب تقي التي استهلّته بكلمة قالت فيها «لأنّ كلماتهم وأصواتهم صدحت أمام العالم بكلمة الحقّ والدفاع عن المظلومين، من فلسطين إلى اليمن وسورية ولبنان والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة والعراق وكلّ مظلوم وصاحب حقّ وقضيّة، كانت الفكرة. عملٌ جبّار قادته مؤسّسات وجهّات عربيّة ودوليّة، أرادت من خلالها أن تردّ بعض الجميل لأصحاب هذه الأقلام والأصوات. وكان التنفيذ: مؤتمر دّولي افتراضي تحت عنوان «فعّاليّة التكريم الدولي من دول المحور كافّة بموجب القائمة المتوافق عليها لتكريمهم كأبرز الشخصيّات والأكثر تأثيراً في العالم لعام 2022».

وختمت "تكريم تمّ التوافق عليه، إذاً، من قبل جهات عدّة بغرض توحيد الخطاب الإعلامي بين اليمن ودول المحور".

عنتر

تلتها كلمة لرئيس «الحملة الدوليّة لفكّ الحصار عن مطار صنعاء الدولي» العميد حميد عبد القادر عنتر الذي تحدّث عن دور الخطاب الإعلامي وحركة القلم والكلمة ودور «الحملة الدوليّة لفكّ الحصار عن مطار صنعاء الدولي» وجمع النخب والمفكرين وحملة الأقلام الحرّة للدفاع عن مظلوميّة اليمن ومظلوميّة كلّ شعوب وأحرار العالم.

وتطرّق إلى دور «المرصد العربي» برئاسة رولا حطيط «وجمعها للمنظمات الحقوقيّة بتوحيد الصفّ بالكلمة والمُطالبة بمجالس الأمم المتّحدة برفع وفكّ الحصار عن اليمن المظلوم». كما لفت إلى دور إيران في التصدي للمؤامرة التي تعرّضت لها و«دور أبطال اليمن والجيش واللجان الشعبيّة بإلحاق الهزيمة بالعدوان».

ودعا «كلّ الأحرار إلى توحيد الصفّ الإعلامي أكثر وأكثر لمواجهة العدوان الأميركي السعودي الخليجي»، مؤكداً أنّ «السعوديّة اشترت بأموالها قنوات الإعلام وتآمرت على كلّ المقدسات والشعوب لذالك يجب مواجهة إعلامها المُضلّل والمُنحرف».

السامعي

ثمّ تحدّث عضو المجلس السياسي الأعلى اللواء الركن سلطان السامعي الذي أكّد أنّ «اليمن سينتصر على غطرسة العدوان الأميركي السعودي الصهيوني»، مشيراً إلى أنّ «دول محور المقاومة ازدادت قوة وعنفواناً وتغيّرت المُعادلة لصالح دول محور المقاومة».

قرداحي

من جهته، حيّا الوزير السابق جورج قرداحي كلّ من نسّق لهذا المؤتمر الدولي وهذا التكريم، معتبراً أنّ «أجمل تكريم هو محبّة الناس والسلام في اليمن». وحيّا «كلّ الشرفاء وموقفهم ودفاعهم عن موقفه الذي هو من خالص قلبه لأجل اليمن وكل الشعوب المظلومة»، مؤكداً «أنّ اليمن سوف يتحول إلى سلام دائم ويعود لحياته الطبيعيّة بعيداً عن الأحقاد والأضغان وتصفية الحسابات». وأهدى محبّته لجميع آهل اليمن، مؤكداً تمسّكه بـ«رسالة السلام والمحبة لأنّ الانتصار للحقّ شرف والوقوف مع الباطل سرَف».

قنديل

ثم كانت مُداخلة لرئيس تحرير جريدة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، أشار فيها إلى «أنّ اليمن يمرّ بمرحلة تاريخيّة تصنع مستقبلاً للأمّة والأجيال»، مؤكداً وقوفه مع اليمن «يمن العروبة وأصل العرب ولا ينكر ذلك إلا إبن زنى».

ولفت إلى أنّه «عندما ننتصر لليمن ننتصر لكلّ الإنسانية». وتحدّث عن اليمن «منبع الحكمة والإيمان»، موجّهاً التحيّة إلى السيّد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، مؤكداً أنّ «اليمن أكثر قرباً من فلسطين من جميع دول المحور وهي بوّابة النصر».

وأكّد «أنّ أميركا تريد الأمن على الطاقة وأمن إسرائيل»، لافتاً إلى أنّ «الطاقة اليوم بيد اليمن والمضائق ولم تعد ولن تكون بيد أميريكا أبداً»، مشيراً إلى أنّه «في أيّ حرب قادمة ستكون إسرائيل الغاصبة، في خطر تحت تحدّيات وضربات اليمن». وأكّد «شدّ الأيادي مع اليمن والبراء من كل أعدائه وأعداء سورية وفلسطين»، مشدّداً على أنّ المعادلات الإستراتيجيّة ستكون لصالح اليمن.

المياح

ووجّه رئيس "الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني" الدكتور صالح المياح تحيّته الخالصة للشعب اليمني وقيادته الثوريّة والسياسيّة وسلامه للسيّد الحوثي، مؤكداً «دور الاتحاد العربي للإعلام الإلكتروني في خدمة قضيّة اليمن وجميع مواقعه ووكالة بيت العرب للأخبار الدوليّة ستكون في خدمة مظلوميّة اليمن».

الدراجي

ووجّه رئيس "مركز الشهيد أبو مهدي المهندس" ورئيس "ملتقى كتّاب العرب والأحرار" أبو جعفر الدراجي تحيّته لكل أقطار محور المقاومة، مؤكداً أنّه مع اليمن ومعانات أهله"، مشيداً بصبرهم وجهادهم رغم أنّهم لا يمتلكون الثروات بل يمتلكون الإرادة والإيمان. وقال "اليمن سيخرج منتصراً وهو منتصر". وحيّا "موقف أهل اليمن وجهادهم ضدّ مخططات الغرب الإمبريالي وضدّ مخطّطات دول الخليج"، مؤكداً أنّ "الثروات الخليجيّة هي التي سفكت دماء الشعب اليمني".

السعدي

وأرسل رئيس «جمعيّة الشتات الفلسطيني» خالد السعدي تحيّته للشعب اليمني وكلّ عوائل الشهداء وكل دول محور المقاومة، مؤكداً أنّ اليمن منتصر وسوف تتحرّر أيضاً فلسطين وكلّ شعوب المقاومة. وشكر إيران، مشيداً بقوتها وانتصارها على المؤامرات المُحاكة ضدّها وضدّ دول محور المقاومة.

الحسيني

ورأى الدكتور محمد صادق الحسيني أن اليمن سيكون هو الحاكمة للجزيرة العربيّة، داعياً إلى وحدة الصف الإعلامي. وأعلن عن رسالة من عائلة الشهيد قاسم سليماني إلى المؤتمر الدولي، أكدت فيها أنّها مع اليمن، معلنةً أنّ سليماني أراد أن يهبط في مطار صنعاء ثلاث مرات لفك الحصار عنه ولكنّ التحالف الأميركي السعودي الصهيوني هاجم المطار. وشدّد الحسيني على أنّ اليمن سيُفشل مخطّط العدوان الأميركي الصهيوني السعودي.

الجفري

واعتبر الناطق الرسمي السابق للقوات الجويّة اليمنيّة اللواء عبد الله الجفري أنّ الكلمة أقوى من السلاح والصاروخ والمدفع، مشيراً إلى أنّ "أبعاد الحرب على اليمن ليست من اليوم بل هي مُخطط قديم وليس بغريب هذا العدوان والحصار الظالم". وتحدّث عن "الهالة الإعلاميّة المُضللة التي تقف ضدّ اليمن لمحاولة طمس جرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعب اليمني"، مؤكّداً أنّ اليمن لديه مشروع حقّ وسوف يتصدى لهذا العدوان الظالم ويُواجه مشروع أميركا".

اليوسفي

واعتبر نائب وزير الإعلام اليمني فهمي اليوسفي، أنّ «الإعلام والقلم والمؤتمرات الدوليّة تُمثل محوراً وجزءاً لا يتجزّأ من الحرب الميدانيّة، فهي سلاح يُواجه الإعلام المضلّل»، موضحاً أنّ «هذه المؤتمرات دليل على وحدة موقف محور المقاومة». ودعا إلى «تسليط الضوء الإعلامي على قضايا المحيطات والجزر والموانئ لمواجهة السياسات الغربيّة ومواجهة الإمبرياليّة»، لافتاً إلى «أنّ اليمن يدفع الفاتورة والضريبة نتيجة تصدّيه للمشروع الأميركي الصهيوني السعودي». وأكد «أنّ مشروع أميركا أيضاً عزل الدور الصيني وأيضاً تريد استهداف إيران ودول محور المقاومة وتقسيم اليمن إلى دويلات تعود بها إلى ما قبل عام 1967».

وأوصى بنقل الخبرات الإعلاميّة وتوحيد الصف الإعلامي وإنشاء غرفة عمليّات موحّدة لكلّ دول محور المقاومة لما يخدم هذا المحور.

أمهز

وأكّد الدكتور ناجي أمهز «دور الإعلام في نقل مظلوميّة اليمن وإيصال صوت ومعانات الشعب اليمني للعالم»، شاكراً «الحملة الدوليّة لفكّ الحصار عن مطار صنعاء الدولي وقيادتها متمثلة بالعميد حميد عبد القادر عنترٍ ونائبه المنسّق العام للحملة عبد الرحمن الحوثي وكل طاقمها وكل قنوات ومواقع الإعلام والكتاب والكاتبات المنسّق العام للمؤتمرات الدوليّة في ملتقى كتّاب العرب والأحرار حسن مرتضى».

الطه

وأبدى سفير السلام ونائب رئيس «جامعة الأمم العربيّة» الدكتور دحام الطه، عتبه «على التقصير الذي ما زال بالصفّ الإعلامي وعدم المشاركات الفعّالة من قبل الأعضاء الذين تمت دعوتهم للمؤتمر الدولي». ودعا الإعلاميين إلى القيام بالدور الذي تحمله رسالة دول محور المقاومة وأن يكون لهم صوت وحضور ونشاط وتوحيد الصف الإعلامي.

النعماني

كما شدّد لدكتور محمد النعماني على «توحيد الصفّ والخطاب الإعلامي ويكون هناك صوت أيضاً في الجنوب المحتل لمواجهة العدوان السعودي وعدم تشتت بالدور الإعلامي وأن يكون هناك قناة تواصل مع كلّ الأحرار». ورأى أنّه يُمكن لحكومة صنعاء أن تقلب الطاولة في الجنوب لتحريره.

العامري

وشدّد الناطق الرسمي لحقوق الإنسان عارف مثنى العامري على دور الوعي في مواجهة العدوان وإيضاحه للمجتمعات، معتبراً أنّ صناعة الوعي مسؤولية الجميع.

حسن

ووجّه الدكتور حسن أحمد حسن تحيّة إجلال للشعب اليمني. وأكّد دور الإعلام في الحروب، لافتاً إلى أنّ اليمن استطاع أن يُكوّن منظومة قويّة في الحرب بفرسانها وسيوفها وإعلامها.

وأوضح أنّ أميركا لديها قوة المال وقوة السلاح ولكنها خسرت أمام قوة الإرادة والإيمان في اليمن، مؤكداً ثقته بالنصر لليمن ولكل دول محور المقاومة التي تمتلك الإيمان والإرادة.

مطهر

وتحدّثت مستشار مكتب رئاسة الجمهوريّة اليمنيّة الدكتوره نجيبه مطهر عن دور المرأة في كل دول محور المقاومة في اليمن وإيران وسورية والعراق وفلسطين. وأبرزت نقاط القوة التي تمتلكها المرآة المجاهدة «التي تُعتبر حصن المقاومة التي تمدّ المجاهدين بالقوة حيث تدفع إبنها الساحة الجهاد وتستقبله شهيداً بفرحة وسرور». وتحدثت عن المرآة الإيرانيّة «كيف امتلكت مناصب عدّة وتلقّت مهمات كثيرة في أجهزة النظام الإسلامي.

كما تناولت دور المرآة اليمنيّة في صنع الانتصارات ودور المرآة في فلسطين التي تلقت جميع أنواع المعاناة وأيضاً في العرق بالحشد الشعبي وفي لبنان وسورية.

دولابي

ووجّهت الإعلامية والناشطة السياسية مريم دولابي تحيتها وسلامها لكلّ دول محور المقاومة ولكلّ الشهداء وعوائلهم، مؤكدةً وقوفها مع دول محور المقاومة ومع الشعب اليمني الذي سينتصر وتنتصر كل دول محور المقاومة.

الرميمة

وتحدّث عبد الرحمن الرميمة عن بطولات الشعب اليمني ومواجهته للعدوان وعن تضحيات آل الرميمة وآل الجنيد ، مؤكداً "أنّ اليمن وشعبه المجاهد لن يتراجع للوراء أبداً وسينتصر، إذ قدّم آلاف الشهداء والجرحى"، لافتاً إلى أن "اليمن يمتلك القوتين الماديّة والروحيّة".

العسّال

ورأت الكاتبة المصريّة رانيا العسال أنّ "من يستحقّ التكريم هو الشعب اليمني العظيم"، مؤكدةً وقوفها مع الشعب اليمني ومع قضية فلسطين ومع كلّ دولّ محور المقاومة.

الجنيد

وتحدّث رئيس «ملتقى التصوف في اليمن» عدنان أحمد الجنيد دور آل الجنيد وآل الرميمة في التصدّي للمشروع الأميركي الصهيوني السعودي وعن دور دول محور المقاومة «التي أشرقت شمسها وانتصاراتها في كل المحور»، مؤكداً أحقيّة مشروع المقاومة بالنصر والغلبة.

النجّار

ووجّه الدكتور إسماعيل النجّار التحيّة لكلّ الأحرار وكلّ من قام بوحدة الصف الإعلامي لإيصال صوت المظلومين إلى كل بقاع الأرض.

الرميمة

وكانت كلمة مسجّلة للكاتبة دينا الرميمة تناولت فيها الخطاب الإعلامي والهالة الإعلامية للعدوان الأميركي السعودي الصهيوني «الذي صنع انتصارات وهميّة وحيث سخّر ماكينات إعلاميّة ضخمة لمحاربة مشروع المقاومة ولكن باءت بالفشل والهزيمة»

الشرعي

وتحدّث عضو "رابطة علماء اليمن" الأمين العام للحقوق والحريّات في "ملتقى كتّاب العرب والأحرار" القاضي عبد الكريم الشرعي عن "دور هذه المؤتمرات الدوليّة الإعلاميّة"، معتبراً أنّها "فاتحة خير لتوحيد الخطاب والصف الإعلامي لمواجهة طواغيت الشر أميركا وبريطانيا وفرنسا والصهيونيّة العالمية ومواجهة العدوان السعودي".

وأشار إلى أنّه تم تكريم 256 شخصية إعلاميّة من حَمَلة الأقلام والمنابر الإعلاميّة "وغداً سيتم تكريم الآلاف من الشخصيّات الإعلاميّة الحرّة".

رزوق

ورأت ميادة رزوق من «المرصد العربي المدافع عن حقوق الإنسان والمواطنة»، أنّ «هذه المرحلة التي تمرّ بها دول محور المقاومة هي بأشد وتيرة المواجهة للتحدّيات والصعوبات». ودعت «إلى العمل الجاد ووحدة الصف الإعلامي»، معتبرة أنّ «من يستحق التكريم هي دول محور المقاومة التي واجهت الهيمنة الأميركية الإمبرياليّة الرجعيّة والأدوات والمنظومات التكفيريّة السعوديّة وواجهت الصهيونيّة». كما أكّدت «أنّ الشعب الفلسطيني هو من يستحقّ التكريم وكل من بوصلته وقضيّته فلسطين».

الجنيد

وتحدّث محفوظ الجنيد من اليمن عن «الحرب الضروس على اليمن التي قتلت العشرات بل والآلاف من الشعب اليمني من المدنين». ودعا إلى شدّ الهمم في الإعلام لمواجهة العدوان الأميركي.

فايع

وشدّد الكاتب الإعلامي عبد الرحمن فايع على "وجوب تضافر الجهود للوقوف مع المفاوضات التي تمر بها اليمن في هذه المراحل الأخيرة بطاولة الحوار في صنعاء"، متحدّثاً عن "الحرب الظالمة التي طال أمدها ويجب إخراج اليمن من الوصاية وتحريره".

أبو صالحة

ووجّهت المُجاهدة عريب أبو صالحة من فلسطين تحيّتها لليمن وقيادته الثوريّة والسياسية ولكل الشعب المظلوم، مؤكدةً «كما قال الرئيس جمال عبد الناصر إن اليمن لن يقوم له قائمة وجارته السوء السعودية التي لا تريد لليمن العزّة».

عبد القادر والحجي وباقر والقادري..

وأكّد الكاتب اليمني هشام عبد القادر «أنّ سلاح القلم والكلمة هو السلاح الباقي»، فيما شكر شاهين عبد العزيز الحجي من سورية كل دول المحور وإعلامهم الموحّد وكل من نسق لهذا المؤتمر.

وأعرب مسؤول "موقع صدى الولاية" في لبنان محمد باقر، عن استعداده "بدوره الإعلامي أن يكون جندياً للشعوب المظلومة، ينصر اليمن وفلسطين وكل دول محور المقاومة وكل المظلومين في العالم".

ووجّهت سفير السلام ابتسام القادري تحيّتها لكلّ دول محور المقاومة ورجال الميادين الذين واجهوا المؤامرات الأميركيّة الصهيونية السعودي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 17 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Tuesday / 17 January 2023

«يوتوبيا المواطنة وتحدّياتها» ... في نشوء حقوق المواطنة ومسارها ومآله (2 من 5)

المواطنة أساس عملية الاندماج الوطني وتمثل حجر الزاوية في الدولة الوطنية الحديثة

أطلقت عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، المنتدى الثقافي الافتراضي عبر تطبيق Zoom ، وكانت البداية بندوة أدارها عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية وحضرها العشرات من القوميين والمواطنين قدم فيها الأمين البروفسور يوسف كفروني دراسة غنية بعنوان «يوتوبيا المواطنة وتحدياتها».

وحرصاً من "البناء" على وصول الدراسة إلى أوسع مدى من القراء والمتابعين رأت نشرها على 5 حلقات متتابعة. هنا الجزء الثاني.

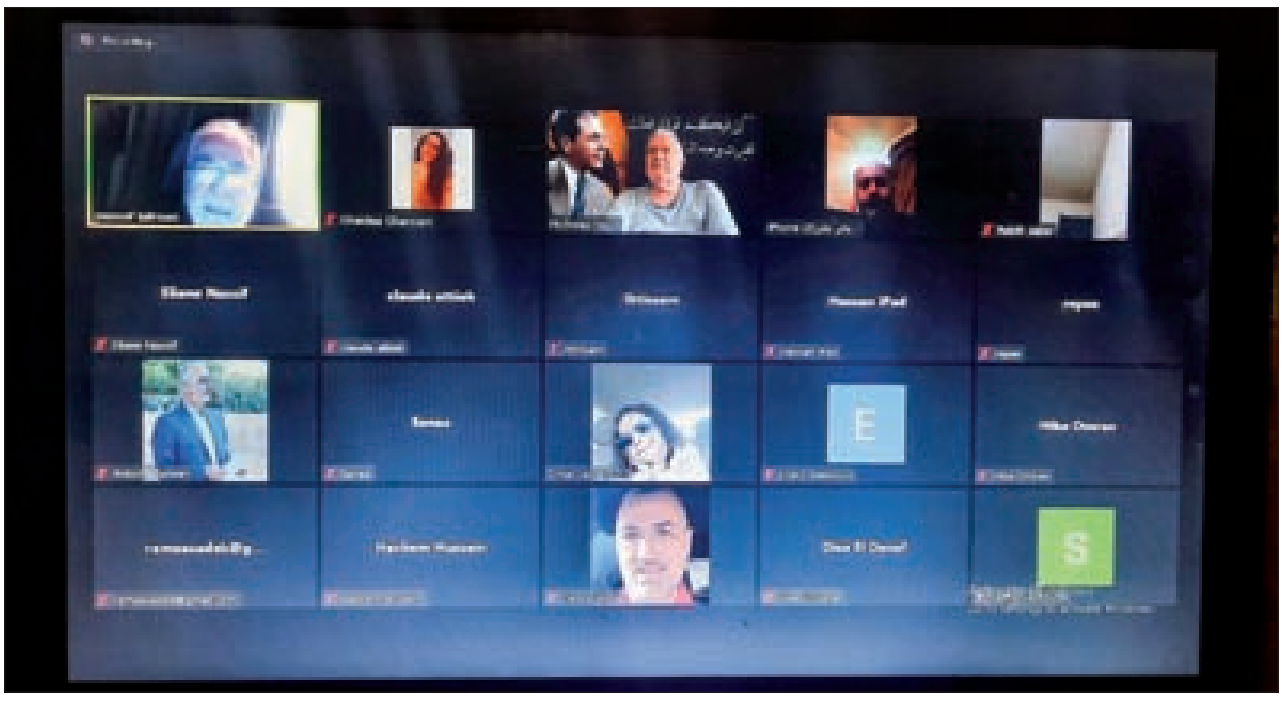

خلال الندوة على تطبيق زووم

د.يوسف كفروني

نص الدراسة – الجزء الثاني:

واعتبر الفيلسوف جان لوك أن لكل إنسان الحق بأن يحافظ على حياته وحريته وممتلكاته هذه الصيغة تردّدت في إعلان الاستقلال الأميركي 1776 والإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن 1789 (هيتر، 2007، صفحة 101)

أكد روسو على أولوية الحرية ومفهوم الإرادة العامة، وأن أفراد الشعب في الدولة أسياد ينظرون مجتمعين وبحرية في ما يشكل أفضل المصالح للمجتمع ليقرّروها. الناس مواطنون حين يصوغون الإرادة العامة وتابعون في طاعتهم لتبعات هذه القرارات. لكنهم في كلتا الصفتين أحرار حقيقيون محررون من أية سلطة اعتباطية. (هيتر، 2007، صفحة 106)

يرى روسو أن المصلحة المشتركة هي ما يجعل الإرادة عامة. (روسو، العقد الاجتماعي، 1995 ط2 ترجمة، صفحة 68)

والعقد الاجتماعيّ هو عقد سيادة: "الميثاق الاجتماعي يجعل بين المواطنين من المساواة ما يلزمون أنفسهم معه بالشروط ذاتها وما يجب أن يتمتعوا معه بالحقوق ذاتها، وهكذا فإن كل عقد سيادة، أي كل عقد صحيح للإرادة العامة، يُلزم جميع المواطنين، فلا يعرف السيد بذلك غير هيئة الأمة ولا يفرّق بين مَن تتألف منهم. (روسو، العقد الاجتماعي، 1995 ط2 ترجمة، صفحة 69)

روبسبيير رفع شعار الحرية والمساواة والإخاء. ومفهوم روسو للإرادة العامة والفضائل المدنية كان ضدّ حصر حق التصويت. واعتبر أن التمييز بين المواطن الفاعل والمواطن السلبي يناقض المساواة التي نودي بها بفخر في إعلان الحقوق. (هيتر، 2007، صفحة 125)

أزيلت العبودية في الولايات المتحدة الأميركية 1862 واكتسب السود صفة مواطنين بنظر القانون، ولكن استمرت معاملتهم بشكل سيئ كمواطنين درجة ثانية. اتخذت معاناة الأميركيين السود شكل تعليقات مريرة على المساواة والحياة والحرية والسعي إلى توفير السعاده التي نادى بها إعلان الاستقلال كحقوق مكتسبة بالولادة للأميركيين. (هيتر، 2007، صفحة 140)

تُعدّ الثورة الفرنسية نقطة تحول، حيث عَرفَ مفهوم المواطنة معها تطوراً هاماً في تدشين أولى الخطوات لتثبّيت الحقوق المدنية الاجتماعية للمواطن الإنسان، فأصبح مفهوم المواطنة يشمل الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع إقرار مبدأ المساواة أمام القانون، وعدم إقصاء الأقليات أو أي فئة في المجتمع. لتُكرّس الثورة الفرنسية رؤيتها للعالم الجديد بإعلان حقوق الإنسان، والدفاع عنه بعد إغنائها بروح المواطنة.

الكاتب المصري رفاعة الطهطاوي (1801–1873) هو أول من استخدم مصطلح المواطنة في العالم العربي، وربطه بالحقوق العامة، فانتماء الفرد للوطن يعني أن يتمتع بحقوقه ويلتزم بواجباته، فالمواطنة هي أساس عملية الاندماج الوطني، وتمثل حجر الزاوية في الدولة الوطنية الحديثة، التي تشكل الإطار السياسي والقانوني، الذي تمارس فيه حقوق المواطنة وواجباتها، وهي تعني الالتزام بالمصلحة العامة، والتسامح بين أبناء الشعب، والتخلص من التعصّب الديني، ذلك أن الأخوة الإنسانية في نظر الطهطاوي تلزم عبادة الله، فقد أكد الطهطاوي على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الذين يعيشون في وطن واحد في جميع ما يجب على المؤمن لأخيه المؤمن منها، يجب على أعضاء الوطن في حقوق بعضهم على بعض لما بينهم من الأخوة الوطنية (سنان، 2017، الصفحات 59–60)

وشكّل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان — وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الإنسان — صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1948.

تؤكد مواد الإعلان، على الحق في الحياة والحرية والأمان ومنع الاستعباد وحرية الرأي والتعبير والتنقل والعودة إلى البلد وغير ذلك.. وأن لكلّ شخص، بوصفه عضوًا في المجتمع، حقًا في الضمان الاجتماعي، ومن حقّه أن تُوفر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتّفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنًى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرّية.

ولكلّ شخص حقٌ في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحةَ والرفاهة له ولأسَرته، وخاصّةً على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وعلى صعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحقّ في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمّل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه.

ولكلّ شخص حقٌ في التعليم. ويجب أن يُوفّر التعليمُ مجّانًا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليمُ الابتدائيّ إلزاميًا. ويكون التعليمُ الفنّي والمهني متاحًا للعموم. ويكون التعليمُ العالي مُتاحًا للجميع تبعًا لكفاءتهم.

وجاء في المادة 16. للرجل والمرأة، متى أدركا سنّ البلوغ، حقّ التزوّج وتأسيس أسرة، دون أيّ قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدّين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوّج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.

■ **لكلّ شخص، بوصفه عضوًا في المجتمع، حقّ في الضمان الاجتماعي، ومن حقّه أن تُوفَر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتّفق مع هيكل كلّ دَولة ومواردها، الحقوقَ الاقتصاديةَ والاجتماعيةَ والثقافيةَ التي لا غنى عنها لكَرامته ولتنامي شخصيته في حرّية**

■ **الدول الكبرى تخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بمنعها عودة الفلسطينيين الذين طُردوا من ديارهم بعد اغتصاب فلسطين من قبل العصابات الصهيونية وبدعم من هذه الدول الكبرى. ومعظم الدول العربية لا تلتزم بهذا الإعلان**

■ **ارتبط مفهوم المواطنة بالمجتمع بالمكان الذي يشكل وحدة حياة متميّزة نسبياً عن المجتمعات الأخرى، وأصبحت هوية الانتماء إلى المكان هي الأساس والبديل عن الهويات المحلية السابقة. وأصبحت لكل فرد ينتمي إلى المجتمع حقوق وعليه واجبات بالتساوي مع الآخرين. وتطور مفهوم المواطنة ليشمل المساواة القانونية والسياسية وصولا إلى حقوق اجتماعية تضمن الحد الأدنى من معيشة لائقة وضمانات صحية واجتماعية**

http://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights

من الواضح أن الدول الكبرى تخالف هذا الإعلان بمنعها عودة الفلسطينيين الذين طُردوا من ديارهم بعد اغتصاب فلسطين من قبل العصابات الصهيونية وبدعم من هذه الدول الكبرى.

ومعظم الدول العربية لا تلتزم بهذا الإعلان.

الشعور بالمواطنة، بالهوية الوطنية، لم يكن سائداً، فقد كانت الهويات المحلية الطائفية والمذهبية والقبلية هي السائدة. فقبل حروب نابوليون، كان القليل من سكان ألمانيا من يعتبر نفسه ألمانيا، كانوا ينظرون إلى أنفسهم كبروسيين أو بافاريين أو سكسونيين أو مواطنين في واحدة من مئات الدويلات والمدن والأسقفيات الأخرى. (شيفر، 1966، الصفحات 161–162)

بدأت ممارسة حقوق المواطنة في المستعمرات الأميركية، حيث كانت الانتخابات تجري بانتظام وحق الاقتراع محصوراً بالرجال ذوي الشأن كما في البلد الأم لكن المشاركة في الاقتراع كانت ضعيفة. مع الثورة الأميركية دخلت كلمة مواطن للدلالة على عضو في الدولة ولم تعد مقتصرة على الإشارة إلى مجرد عضو في المدينة.

جون لوك هو الذي وضع فكرة الحقوق بشكل ثابت على الأجندة السياسيّة: "لكل إنسان الحق بأن يحافظ على حياته وحريته وممتلكاته". (مينش، 2010، الصفحات 100–101)

عرّفت الأنسيكلوبيديا (ديدرو) كلمة مواطن بأنه: "عضو في مجتمع حرّ يتألف من عدة أسر، يشارك في حقوق هذا المجتمع ويتمتع بامتيازاته، وليس هناك وطن في ظل العبودية، والوطن أب وأبناء بمعنى عائلة ومجتمع ودولة حرة نحن أعضاء فيها تضمن قوانينها لنا حرياتنا وسعادتنا". ويقول روبسبيير في تعريف كلمة وطن: "ما هو الوطن، إن لم يكن البلاد التي يكون فيها الفرد مواطناً وعضواً في الكيان ذي السيادة؟ إن كلمة وطن في الدولة الأرستقراطية كانت تعني شيئاً يخصّ الأرستقراطيين الذين احتكروا السلطة وحدهم، وفي الديمقراطية وحدها تكون الدولة وطناً حقيقياً لجميع الأفراد الذين يؤلفونها ويستعدّون للدفاع عنها جنوداً عددهم يساوي عدد مواطنيها". (شيفر، 1966، الصفحات 284–286)

ثمة عوامل متعددة ساهمت في تفكك النظام الإقطاعي القديم، وظهور الدولة الحديثة في الغرب، المعروفة بالدولة القومية، الدولة – الأمة. في هذه الدولة يمكن الكلام عن المواطنة بمعنى الانتماء إلى الوطن، المكان – البقعة الجغرافية المحددة التي نشأت فيها الأمة. المواطنة المرتبطة بمفهوم سيادة الشعب الذي هو وحده مصدر السلطة، وعدم الاعتراف بأي مصدر آخر.

لقد عملت الثورات الفكرية والدينية والسياسية، وفلسفة التنوير، على زعزعة المفاهيم والقيم والولاءات المرتبطة بالنظام الاقطاعي والسلطة الكنسية السائدة آنذاك، وخلقت مفاهيم وقيماً جديدة وتفكيراً نقدياً أكثر ارتباطاً بالواقع وبالنظرة العقلانية والعلمية.

وترافقت تلك الثورات مع الاكتشافات والاختراعات الجديدة، وصولاً إلى الثورة الصناعيّة التي أقامت الاجتماع على أسس جديدة.

لم يعن ظهور الدولة – الأمة، أن الانتماء الوطني تحقّق فوراً. لقد اتخذت عدة إجراءات لتحقيقه. ولا تزال المجتمعات الغربية تعاني من بعض المشاكل الداخليّة، من حركات تمرّد وانفصال، وحركات رفض شبابية، ومشاكل المهاجرين، إضافة إلى تهديدات العولمة.

العوامل التي ساهمت في تحقيق المواطنة وتطوّرها:

1 – النمو الكبير في الصناعة: ساهم في إلغاء أشكال التنظيمات القديمة وخصوصية الجماعات المحلية وخلق كتلة جماهيرية واسعة منفتحة على بعضها البعض.

2 – نمو طرق المواصلات: مما سهّل التفاعل بين أبناء الشعب. وفي هذا المجال يقول برونو Brunot مؤرخ اللغة الفرنسية: "إن مهندسي الطرق والجسور خدموا قضية اللغات القوميّة أكثر وأحسن مما خدمها كثير من الجامعيين الأكاديميين". (شيفر، 1966، صفحة 317).

3– التشريع المدنيّ الموحّد: ألغى التمايز القانوني بين أبناء المجتمع وأخضع الجميع لقانون واحد مع ما يعنيه من مساواة قانونيّة وشعور بالوحدة.

4 – التعليم: انتشر التعليم الرسمي الذي بدأ مع الثورة الفرنسية انتشاراً واسعاً في أوروبا وأميركا. وأصبح عاماً ومجانياً وإلزامياً.

5– الحريات العامة: حرية التعبير، حرية تشكيل الأحزاب، حرية التصويت وصولاً إلى الترشح لأي منصب. الانسان مسؤول أمام القانون وليس أمام أي شخص، ومتساو في الحقوق والواجبات. وهذا ما أعطاه الشعور بالقيمة والكرامة.

ارتبط مفهوم المواطنة بالمجتمع بالمكان الذي يشكل وحدة حياة متميّزة نسبياً عن المجتمعات الأخرى، وأصبحت هوية الانتماء إلى المكان هي الأساس والبديل عن الهويات المحلية السابقة. وأصبحت لكل فرد ينتمي إلى المجتمع حقوق وعليه واجبات بالتساوي مع الآخرين. وتطور مفهوم المواطنة ليشمل المساواة القانونية والسياسية وصولاً إلى حقوق اجتماعية تضمن الحد الأدنى من معيشة لائقة وضمانات صحية واجتماعية.

وصولاً إلى المواطنة الرقمية وضمان الحصول على المعلومات التي هي حق لكل فرد. وللحصول على الاستفادة المثلى وللمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

(يتبع غداً جزء ثالث)

ندوة عن المشروع الصهيوأميركي والصراع الدولي على الممرات المائية

أقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية "سورية وتحالف القوى الفلسطينية"، ندوة حوارية بعنوان "المشروع الصهيوأميركي والصراع الدولي على الممرات المائية... باب المندب نموذجاً"، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

وأشار رئيس اللجنة الدكتور صابر فلحوط إلى ضرورة الإضاءة على أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي الذي يتوسط دول العالم، ومن ذلك الممرات المائية وتوعية فئات المجتمع، وخاصة الشباب بأهداف الأطماع الاستعمارية القديمة والحديثة في ثروات ومواقع دول الوطن العربي.

بدوره تحدث مدير عام مؤسسة القدس الدولية سورية الدكتور خلف المفتاح عن الفرق بين الجغرافية السياسية المتعلقة بالصراعات تاريخياً والجغرافية الاستراتيجية المتعلقة بالمكان لأهميته الدائمة بحكم وجودها كباب المندب نموذجاً وغيره من الممرات لارتباطها بالتجارة العالمية ونقل المواد المتعلقة بالبترول والطاقة، لافتاً إلى ضرورة التنبه إلى الذرائع التي تفتعلها دول الاستعمار الحديث للسيطرة عليها كخلق الإرهاب في مناطق يكون فيها بترول أو ممرات مائية أو ثروات.

وقدم الكاتب والباحث الفلسطيني الدكتور إبراهيم عبد الكريم دراسة تتعلق بحسابات كيان الاحتلال الإسرائيلي الراهنة بشأن باب المندب واليمن ومخططاته لخلق مجال حيوي كبير له، مؤكداً أهمية هذا الموضوع للأمة العربية لكونه يتعلق بوجودها وحاضرها ومستقبلها.

وأشار الكاتب والباحث التونسي الدكتور توفيق المديني إلى ضرورة التوعية للمشروع الصهيوأميركي بالمنطقة، بما يخص البحار والممرات المائية خدمة للمخططات الأميركية الجديدة وكيان الاحتلال الإسرائيلي، وفي المقدمة باب المندب لدرجة طرح موضوع تقسيم اليمن لتحقيق السيطرة عليه، وبالتالي على البحر الأحمر كاملاً.

وكانت مداخلة للسفير اليمني في دمشق عبد الله علي صبري أوضح فيها أن الحرب العدوانية على اليمن امتداد للحقبة الاستعمارية القديمة، وهي موازية للحرب على سورية، فمن يستهدف اليمن يستهدف سورية، وكل ذلك في إطار خدمة المشروع الصهيوأميركي بالمنطقة.

وزيرة الثقافة تبحث مع القائم بأعمال السفارة اللبنانية التعاون المشترك في المجال الثقافي

بحثت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح مع القائم بأعمال السفارة اللبنانية بدمشق طلال ضاهر أهمية التعاون المشترك بين سورية ولبنان في حماية الآثار من التهريب واسترداد بعضها.

وخلال اللقاء الذي جرى في مبنى وزارة الثقافة تمّ التأكيد على وضع برنامج تنفيذي لاتفاق التعاون الثقافي المشترك الموقع بين البلدين الشقيقين، بما يخصّ النواحي الثقافية وتبادل الخبرات والمعارض الفنية ومعارض الكتاب والفرق الموسيقية والمسرحية والعروض السينمائية.

حيث ألقاك...

■ عبير حمدان

لستُ أنا من جرّد الأشجار
وكسر إيقاع الشمس
ليحرق وجه القمر
لست أنا من بلل اليمّ
ليلفظ رماله والاصداف
كل ما أملكه باقة أحلام
تشققت وريقاتها
لم تعد أشواكها جارحة
قد براها الزمن
وأنت تعلن العصيان
وتهجر ما تبقى من الظلال
ألا تخشى لعنة النجوم حين تنهمر؟!
ألا تجتاحك رياح عودتي
محمّلة بالينابيع والزهر
وثمار المواسم قبيل الغياب
كل ما أكتبه هباء
قد فقدت الحروف بوصلتها
أصابها العمى
في جعبتك نقاطها وحركاتها
وموسيقاها...
حبيبي لا تطرق باب الرحيل
اغتسل بجمر عيني
وناولني جنون البرق
قد تنتفض الطبيعة
وتخلع المحيطات ملحَها
حيث ألقاك... حراً
فارداً أوراقك
متعمّداً بحبرك
عند آخر الكون أمنحك حبري
وقصاصات أبجديتي
وأناي...

معرض للأعمال اليدوية في القامشلي

افتتحت جمعية البر للخدمات الاجتماعية في القامشلي "معرض مواهب" للأعمال اليدوية، وذلك بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في الحسكة، وبالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ويستمر المعرض حتى يوم الخميس.

وقال عمرو الخالدي مدير مشروع الرعاية الصحية للاجئين في جمعية البر في تصريح للإعلام إن المعرض يضم أعمالاً يدوية متنوعة لمجموعة سيدات وافدات من محافظات سورية أخرى، وأعمالاً لسيدات من العراق.

وأشارت المشاركة فاطمة خليل أن المعرض يضم مجموعة أعمال في مجال الخياطة ونسج الصوف وصناعة السجاد اليدوي، وزراعة نباتات الزينة، وتصنيع المواد الغذائية (المونة)، موضحة أن الهدف من إقامة المعرض دعم هؤلاء السيدات وتشجيعهن على إقامة مشاريعهن الخاصة.

وأكدت المشاركة سهام أحمد أنه تمّ توسيع نطاق عمل المعرض الذي يعتبر الخامس منذ تأسيس مشروع "أحلام صغيرة"، على يد عدد من السيدات، وترعاه الجمعية، وذلك من خلال إضافة ركن للديكور المنزلي من نباتات الزينة، إضافة للسجاد والأعمال الفنية، مبيّنة أنه تم هذا العام فسح المجال لفئة الناشئين من أعمار صغيرة بالمشاركة بأعمال يدوية، ليتمّ عرضها لتحفيزهم على العمل.

لبنان: فوضى قانونية فهل تنقلب الى ميدانية؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

من يتابع مجريات الحركة السياسية في لبنان ومواقف الأطراف منها ومن المواضيع المطروحة، يجد أنّ لبنان أمام فوضى في فهم المفاهيم الدستورية والقانونية وانّ السلوك الغالب فيه هو الإفتاء بالرأي والتفسير حسب المصلحة بعيداً عن روح الدستور وفلسفته أو نصه وحرفية مواده، وانّ أخطر وأهمّ ما يتمّ التعاطي فيه هو ما يتعلق بعمل السلطات الدستورية الثلاث وسلوك المؤسسات التي تتولى هذه السلطات بدءاً بمجلس النواب ومجلس الوزراء وانتهاء بالسلطة القضائية.

ونبدأ مع مجلس النواب الذي يتولى سلطات التشريع ومراقبة الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية مع سلطة استثنائية هي التحقيق والمساهمة في محاكمة الرؤساء والوزراء، وأخطر ما يواجهه هذا المجلس الآن هو ما يتصل بانتخاب رئيس الجمهورية وعجزه عن تنفيذه كما حقه في التشريع في ظلّ حكومة مستقيلة وخلو في سدة رئاسة جمهورية.

ففي المسالة الأولى تتعالى أصوات تطالب النواب البقاء في القاعة العامة للمجلس وتوفير نصاب دائم وتكرار عملية الانتخاب حتى الوصول الى انتخاب رئيس. موقف قد يغري البعض بالتسليم بصوابيته قياساً على ما يحصل في انتخاب مراكز كهنوتية «يُحبس» فيها المطارنة حتى ينجحوا في انتخاب البطريرك، لكن الدستور اللبناني بنصه وروحه يختلف عن النظام الكنسي، فإذا كان المطران ملزماً بالمكوث في حجرة الانتخاب حتى ينجز المطلوب منه. فإنّ النائب غير ملزم بحضور جلسة انتخاب الرئيس لأنّ النائب يمارس حقه وصلاحيته حيال الجلسة عبر محطتين الأولى عبر الحضور وتوفير النصاب الدستوري للجلسة والثانية عبر التصويت لاختيار الاسم الذي سيقترع له، ويجب ان يكون حراً طليق الإرادة في الأمرين.

فتوفير النصاب او تعطيله هو حق دستوري معطى للنائب وخاصة ممن هم في عداد الأقلية النيابية ليتمكن من ان يساهم في مراقبة أو ضبط عمل مجلس النواب كمؤسسة فإذا عجزت تلك الأقلية عن بلوغ مرامها في انتخاب من تختار للرئاسة فإنّ الدستور أعطاها من خلال النصاب حقّ منع الآخرين من إنجاح مرشحهم عبر تعطيل نصاب الجلسات، وهذا الأمر مهمّ جداً لأنه يشكل حافزاً لتفاهم القوى التي يتكوّن منها مجلس النواب وحثاً لهم على التوافق في ظلّ ديمقراطية توافقية يُقال انّ لبنان اعتمدها. وبالتالي فإنّ القول بوجوب حضور الجلسات خلافاً للإرادة والاختيار يُعتبر انتهاكاً لحق النائب في ممارسة صلاحياته تلك. فالنائب له الحق في ان يحضر الجلسة او يتغيب بعذر معلن او بغير عذر، وله ان يمارس حق الاقتراع او يمتنع عنه عبر التصويت بالورقة البيضاء، وكلّ قول خلاف ذلك يشكل انتهاكا لحق النائب الدستوري،

أما الموقف الثاني فهو ما يتعلق بحق التشريع في ظلّ حكومة مستقيلة او غياب رئيس جمهورية، خاصة أنّ القوانين التي قد تعتمد تكون إما بناء لاقتراح من نائب او مشروع من الحكومة، وانّ لرئيس الجمهورية الحقّ بردّ القوانين التي يقرّها مجلس النواب ولمرة واحدة، فهل للحكومة المستقيلة التي تقوم بتصريف الأعمال في إطار ضيّق، هل لها ان تجتمع في مجلس وزراء وتحيل الى مجلس النواب مشاريع قوانين؟ ثم هل لها في ممارستها لصلاحية الرئيس ان تردّ القوانين بعد إقرارها؟ فإذا عجزت عن الأمر تفرض على التشريع ان يتوقف؟

في الإجابة نقول انّ مجلس النواب سلطة دستورية قائمة بذاتها وسيدة نفسها وغير خاضعة لمراقبة أحد إلا الشعب الذي يمارس رقابته عليها في مكان واحد هو صندوق الاقتراع، ولا مجال لأحد سواه ان يمارس هذه الرقابة، وقد عزز دستور الطائف هذه الاستقلالية والسيادة الذاتية لمجلس النواب في لبنان ومنع الحكومة من حله إلا في حال امتنع عن إقرار الموازنة التي تحيلها الحكومة اليه في الموعد الدستوري، هذا الواقع الدستوري والقانوني يقودنا الى القول بأنّ عجز السلطة التنفيذية بعنوانيها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء عن ممارسة صلاحياتها في مقابل مجلس النواب ليس من شأنه ان يعطل عمل مجلس النواب الذي يبقى له كامل الحق في ممارسة سلطة التشريع دون ان تتأثر بواقع رئاسة الجمهورية او مجلس الوزراء.

أما الحكومة المستقيلة في ظلّ خلو سدة الرئاسة فإنّ عليها أن تعمل في نطاق مبادئ وأحكام الدستور الذي يقيّدها بـ «النطاق الضيق لتصريف الأعمال» من جهة، وبمبدأ "استمرارية المرفق العام» ومبدأ «الضرورات تبيح المحظورات» من جهة ثانية، وهنا نرى انّ حال الضرورة التي تبيح المحظور تتشكل إذا كان موضوعها طارئاً وكان تأجيله مرهقاً او منتجاً لخسارة لا يمكن دفعها، أما ممارسة صلاحية الرئيس وكالة فإنها منوطة بمجلس الوزراء وليس بالوزراء وهناك فارق كبير بين الأمرين.

فعندما ينص الدستور على انّ «مجلس الوزراء مجتمعاً» هو من تناط به وكالة صلاحيات رئيس الجمهورية فإنه يعني المؤسسة وليس الوزراء أيّ المؤسسة التي تنعقد وفقاً للدستور ولنظامها الداخلي وتتخذ المواقف والقرارات وفقاً لأحكامهما، وفي ظلّ هذا النص نرى ان ما يتمّ تداوله من بدعة المراسيم الجوالة او الموافقات الاستثنائية او توقيع كامل أعضاء الحكومة على الصك الخطي دون انعقاد مجلس الوزراء كلها لا تنتج قراراً او مرسوماً صحيحاً، وهي بدع تخالف الدستور القائم، فمجلس الوزراء الذي أنيطت به وكالة صلاحية رئيس الجمهورية - وبدقة أكثر - بعض صلاحيات الرئيس لا يستطيع ان يضطلع بتلك الصلاحيات ويتحمّل مسؤولياتها فيها انْ لم ينعقد ويتخذ قراراته أصولاً، ولا تكون شرعية او دستورية لقرار او ما يسمّى مرسوماً إنْ لم يكن صادراً عن مجلس الوزراء المنعقد تلبية لدعوة وجهت اليه من قبل السلطة الصالحة، ومرفقة بجدول الأعمال ومُبلغاً للوزراء قبل ٤٨ ساعة من التاريخ المحدّد للانعقاد، وان يتوفر له نصاب الثلثين من الوزراء، وان يتمّ التوافق على القرار بالإجماع او ينال المشروع المدرج على جدول الأعمال أحدى الأكثريتين عند التصويت (الثلثين او المطلقة بحسب الموضوع).

فهذه هي الآلية الدستورية الوحيدة لممارسة مجلس الوزراء صلاحياته وما عداها يكون هرطقة دستورية لا محلّ لها في النظام اللبناني الذي حسم الموضوع بنص واضح على «مجلس الوزراء مجتمعاً» أيّ منعقداً (هنا ننوّه الى الفارق بين مجتمعاً بمعنى منعقداً وبين مجمعاً أيّ بإجماع الأصوات، والدستور فرض الاجتماع ولم يطلب الإجماع) كما انّ الدستور لم يجعل وزيراً او مجموعة وزراء او كلّ الوزراء خارج مجلس الوزراء قادرين على ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية في حال عجزه أو خلو سدة الرئاسة،

يبقى الحديث عن القضاء حيث من المثير للدهشة انّ السلطة التي أولاها الدستور صلاحية لا بل أناط بها وحملها مسؤولية إحقاق الحق وحماية الحقوق بكلّ عناوينها بات البعض ينكر عليها ان تدافع عن نفسها ثم تأتي مرجعيات سياسية او دينية او غير ذلك وتهاجم هذه السلطة إذا تصدّت لممارسة صلاحياتها او قامت بواجباتها، والأفظع من ذلك ان ترى مسؤولاً قضائياً يساهم مع الآخرين في هذا الانتهاك بشكل مباشر او غير مباشر.

وخلاصة الأمر نقول إذا كانت هذه هي حال السلطات الدستورية والمواقف منها فأيّ استقرار او أمان ينشده المواطن؟ وأيّ طمأنينة يرجو، ونسأل المعنيين والمشاركين او المساهمين في رسم هذا المشهد الكئيب المقلق من يضمن لكم بقاء الحال في الشارع هادئاً ان استمرّ الموقف المعطل للسلطات قائماً؟

ألا يدرك هؤلاء انّ انسداد الحلول عبر المؤسسات الدستورية ينتج بيئة الانفجار في الشارع؟ وهل غاب عن هؤلاء انّ أميركا عجزت حتى الآن عبر خطة بومبيو التدميرية عن تفجير الشارع رغم أنها نجحت في المراحل الثلاث الأولى الفراغ السياسي والانهيار المالي والانهيار الاقتصادي فجاؤوا بمواقفهم التعطيلية تلك ليفرّوا لها فرصة نجاح الخطة في بند الانهيار الأمني؟

وأخيراً ألا يعلم هؤلاء انّ تعطيل المؤسسات يكون مقدمة لسقوطها وتالياً سقوط النظام الذي يعتمدها؟ ومن يضمن لهم في حال السقوط ان ينالوا ما يطمحون اليه او يحققوا ما يدّعون أنهم يعملون من أجله؟

* أستاذ جامعي - باحث استراتيجي

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 17 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Tuesday / 17 January 2023

تقدم في مسار التفاوض... (تتمة ص1)

وأرسل الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة إلى الوزراء كافة، كتاب وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض الملحق لجدول أعمال مجلس الوزراء والمرسَل إلى الأمانة لمجلس الوزراء، بعد توزيع جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، إضافة إلى ردَّين من الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وإذ لفتت معلومات "البناء" الى أن حزب الله لا يزال على موقفه إزاء جلسة الحكومة بالحضور لإقرار بندي الكهرباء والخروج من الجلسة، لفتت مصادر نيابية في كتلة التنمية والتحرير لـ"البناء" الى أن "الحكومة ستجتمع غداً الأربعاء وفق مقتضيات مصلحة الناس لأنها أولوية الأولويات، ولا يجوز التهرب من معالجة مشاكل المواطنين الحياتية والحيوية تحت أي ذريعة، مشيرة الى أن الجلسة ستكون عادية ويجب أن تحصل ولا توجّه لتأجيلها والموعد حكماً ثابت. وأكدت بأن وزراء حركة أمل سيحضرون كل الجلسة وسيناقشون كامل بنود جدول الأعمال.

لكن معلومات "البناء" أفادت بأنه من الممكن أن ينحصر النقاش في الجلسة الحكومية بموضوع الكهرباء بعد الأجواء المكهربة التي رافقت الحديث عن دعوة مجلس الوزراء للانعقاد.

وأشارت مصادر السرايا الحكومية وفق ما نقلت مصادر إعلامية بأن "رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لا يريد أن يستفز حزب الله ولا يريد التنازل عن صلاحياته وهو لن يدفع وزراء الحزب باتجاه تطيير النصاب لجلسة مجلس الوزراء بعد إقرار بندي الكهرباء"، وترجّح أن "يطيل ميقاتي النقاش خلال جلسة الحكومة في ملف الكهرباء وعرض تفاصيله وبعدها يرفع الجلسة مع تأجيل باقي بنود جدول الأعمال".

من جهتها، كررت أوساط التيار الوطني الحر لـ"البناء" موقفها الرافض لانعقاد الجلسة كأمر مبدئي وليس مرتبطاً بجدول أعمال، لأن انعقاد الجلسة بحد ذاته مخالف للدستور والميثاق لكون الحكومة هي تصريف أعمال وفاقدة شرعيتها لكونها تحولت الى تصريف أعمال بعد نهاية ولاية المجلس النيابي ولم تنل ثقة المجلس الجديد ووقع رئيس الجمهورية مرسوم استقالتها قبل نهاية ولايته، وبالتالي كيف يحق لها أن تجتمع وتمارس صلاحياتها بشكل طبيعي وتصدر القرارات بظل الفراغ في رئاسة الجمهورية وبغياب الشريك الأساسي والوحيد بقرارات مجلس الوزراء وبالتوقيع على المراسيم؟ لاسيما أن كل البنود المدرجة على جدول الأعمال لا تندرج ضمن الملفات الطارئة والاستثنائية، مشيرة الى أن ميقاتي يمعن بخرق الدستور وضرب الشراكة الوطنية واستفزاز مكون أساسي في وقت يمكنه تمرير بعض الملفات الأساسية عبر الموافقات الاستثنائية كما فعل في أكثر من محطة.

وكان وزير الطّاقة والمياه وليد فياض قد استبق جلسة الحكومة وعقد مؤتمراً صحافياً في الوزارة". ولفت الى أن "زيادة التّغذية الكهربائيّة مشروع موافَق عليه من قبل مجلس الوزراء في خطّة الطّوارئ الكهربائيّة، وهل من المعقول أن نزيد على النّاس رسومًا ثابتةً من دون رفع التغذية الكهربائيّة؟». أضاف: "من هنا أردنا زيادة التّعرفة ولكن تأمين الفيول في المقابل، ولذلك استعجلنا في جلب الفيول، كي يشعر المواطنون بالفرق ونريحهم قدر المستطاع".

ولفت الى أن "هذا الموضوع ليس بحاجة إلى مجلس وزراء ليُحل بل يمكنه أن يكون عبر مرسوم جوال"، وقال: "الموضوع بحاجة إلى مبلغ 62 مليون دولار سلفة خزينة، لتتمكن باخرتا الغاز أويل من إفراغ حمولتهما، ونحتاج إلى 45 مليون دولار أخرى لإفراغ باخرتي الفيول أويل، بالإضافة إلى تكاليف صيانة للمعامل وخدمات توزيع تقدّر بـ54 مليون دولار". وأردف: "ما أقترحه هو موافقة من رئاسة الحكومة، يليها توقيع الوزراء على مشاريع المراسيم الأربعة لسلف الخزينة، وبذلك نكون حلينا مسألتَي زيادة التّعرفة والتّغذية... وقد جمعت تواقيع بعض الوزراء، ونتمنى من رئيس الحكومة أن يوافق عليها، ويوقّع باقي الوزراء عليها".

في غضون ذلك، تتجه الأنظار الى عين التينة التي تشهد الجلسة الحادية عشرة للمجلس النيابي الخميس المقبل، وسط توقعات بأن يتكرر السيناريو في الجلسات السابقة وغياب أي متغير على صعيد خريطة المواقف والتصويت. وعلمت "البناء" أن كتلة لبنان القوي قد تعقد اجتماعاً اليوم لمناقشة احتمالات التصويت في الجلسة، لكن التوجّه وفق المعلومات هو للتصويت بورقة بيضاء وعدم ترشيح أحد في ظل استمرار اختلاف وجهات النظر داخل التكتل في هذا الملف.

ومن المتوقع أن يتطرق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في إطلالته مساء اليوم الى العلاقة بين الحزب والتيار في ضوء الخلاف على الملف الرئاسي والجلسات الحكومية، كما سيتحدث عن المستجدات الأمنية والقضائية على صعيد ملف المرفأ، وعن أزمة الكهرباء في ظل تجديد وزير الخارجية الإيرانية أمير عبد اللهيان خلال زيارته الأخيرة للبنان، للعروض الكهربائية، ورفض الحكومة حتى الساعة لتلقفها لأسباب سياسية. ومن المتوقع أن يتناول الوفد القضائي الأوروبي وسيعرّج في ما تبقى من وقت على المستجدات السياسية والأمنية في فلسطين المحتلة في ضوء تسلم الحكومة الجديدة في كيان العدو.

وأشارت مصادر مقربة من عين التينة لـ"البناء" الى أن الجلسة النيابية في موعدها والكرة في ملعب الكتل النيابية والقوى السياسية، والرئيس بري يقوم بواجباته وصلاحياته الدستورية بالدعوة الى جلسات متتالية وعلى النواب تكثيف الحوار بينهم للتوصل الى قواسم مشتركة وتوحيد الرؤية والأهداف للتوصل الى مواصفات متقاربة للرئيس المقبل وعلى عناوين المرحلة المقبلة، وإلا سنبقى في دائرة الفراغ. مشددة على أن عندما يرى رئيس المجلس أن هناك ضرورة لجلسة تشريعية لمواضيع مهمة فلن يتوانى عن الدعوة أبداً.

على صعيد أزمة توقيف شقيق أحد ضحايا انفجار المرفأ وليم نون، أشار المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي زاهر حماده بترك المستدعين من اهالي ضحايا انفجار المرفأ للاستماع اليهم في ثكنة بربر الخازن على خلفية ما جرى أمام قصر العدل الاسبوع الماضي، على ان يتعهد الذين استمع الى إفاداتهم بعدم التعرض للأملاك العامة والقوى الأمنية والالتزام بالتظاهر سلمياً.

وفيما انتهت التحقيقات وترك باقي الذين استمع الى إفاداتهم، بقي وليام ونون وبيتر بو صعب في الثكنة، ونقلا لاحقاً الى امن الدولة في الرملة البيضاء في سيارة النائب جورج عقيص للاستماع إليهم، وقد طلب المحقق الكشف على هاتف بو صعب الخاص.. وفيما أفيد أنّ البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أجرى اتصالات صباح أمس لمتابعة موضوع الاستماع إلى عدد من أهالي ضحايا انفجار المرفأ تفادياً لتكرار ما حصل قبل أيام.

ولليوم الثالث على التوالي واصل أهالي الضحايا المتضامنين التظاهر أمام ثكنة بربر الخازن، وأعلنوا رفضهم نقل نون وبو صعب الى الرملة البيضاء.

الى ذلك، انتهت جلسة الاستماع الأولى في الملف المالي الذي يحقق فيه الوفد القضائي الأوروبي في لبنان بعد الاستماع الى الشاهد الأول وتقديم الشاهد الثاني معذرة طبية. وكانت الوفود الأوروبية القضائية بدأت تحقيقاتها في الطابق الرابع من قصر العدل صباح أمس. ومُنع الإعلاميون من الوصول الى هذا الطابق، حيث بدأ الاستماع الى الشاهد الأول في الملف، النائب السابق لحاكم مصرف لبنان سعد العنداري من قبل الوفود الثلاثة (فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ) مجتمعين بحضور المحامي العام التمييزي ميرنا كلاس والمحامي العام التمييزي القاضي عماد قبلان.

وأوضح الخبير القانوني د. عادل يمين لـ"البناء" أنه "استناداً إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المعتمدة من قبل الجمعية العمومية بقرارها رقم 4/58 تاريخ 2003/10/31 والتي انضمّ إليها لبنان بموجب القانون رقم 33 صادر في 2008/10/16، تتعاون الدول الأطراف في المسائل الجنائية، وتنظر حيثما كان ذلك مناسبا ومتسقاً مع نظامها القانوني الداخلي، في مساعدة بعضها البعض، في التحقيقات والإجراءات الخاصة بالمسائل المدنية والإدارية ذات الصلة بالفساد، وتقدم الدول الأطراف بعضها إلى بعض أكبر قدر ممكن من المساعدة القانونية المتبادلة في التحقيقات والملاحقات والإجراءات القضائية المتصلة بالجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية".

ولفت يمين الى أنه "يجوز للسلطات المعنية لدى الدولة الطرف، من دون المساس بالقانون الداخلي، ومن دون أن تتلقى طلباً مسبقاً، أن ترسل معلومات ذات صلة بمسائل جنائية إلى سلطة مختصة في دولة طرف أخرى، حيثما تعتقد أن هذه المعلومات يمكن أن تساعد تلك السلطة على القيام بالتحريات والإجراءات الجنائية أو إتمامها بنجاح، أو قد تفضي إلى تقديم الدولة الطرف الأخرى طلباً بمقتضى هذه الاتفاقية".

وبناءً على ما تقدَّم وفق يمين فإنّ أيّ معاهدة يلتزم بها البلد تنطوي على بعدين متناقضين، الأول، يعتبر ممارسة للسيادة لأنّ الالتزام بالمعاهدة هو بذاته عملٌ سياديّ، والثاني أنّ أيّ معاهدة يبرمها أيّ بلد تؤثر بشكل نسبيّ على سيادته باعتبار أنّها ترتّب عليه موجبات تجاه الدول الأخرى المنضمة إلى المعاهدة، وهذه طبيعة المعاهدات، الأمر الذي يعني أنّ تنفيذ موجبات المعاهدة الدولية يشكل في كثير من الأحيان مسّ ولكن مقونن للسيادة لدى سائر الدول المتعاهدة، وهو أمر مفهوم ومقبول في حقل القانون الدولي العام كثيراً وخاصة في حالة الانهيار المالي الذي وقع في البلاد وتفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

وعقد المجلس المركزي لمصرف لبنان أمس، اجتماعاً استثنائياً برئاسة الحاكم رياض سلامة، خُصّص للبحث في قرار رفع سعر الدولار الرسمي من 1507 ليرات إلى 15 ألف ليرة اعتباراً من الأول من شباط المقبل، وكذلك للبحث في الارتفاع الملحوظ لسعر صرف الدولار في السوق الموازية والإجراءات الممكن اتخاذها للسيطرة على وضع السوق.

ولم يرشح عن الاجتماع أي بيان وسط تكتم شديد عما تم البحث فيه، لإفساح المجال أمام الإجراءات المنتظرة كي تُعطي نتائجها المأمولة، وعُلم أنه لم يتقرّر خلال الاجتماع أي قرار أو تعميم، إنما تركّز البحث حول آليات الحدّ من تدهور سعر الليرة اللبنانية.

ووفق مصادر اعلامية قد تصدر عن مصرف لبنان هذا الأسبوع سلسلة تعاميم جديدة تهدف إلى الحدّ من تدهور سعر الصرف، ويتّجه مصرف لبنان في الأيام المقبلة إلى وضع ضوابط جديدة لكيفية التعامل مع منصة "صيرفة" على أن تلحظ هذه الضوابط شروطاً جديدة.

وبعد 13 جلسة للجان النيابية المشتركة ونقاشات في العمق، أنهت بحث مشروع الكابيتال كونترول، وقد أدخلت عليه تعديلات كثيرة.

وقال نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب إثر الجلسة التي حضرها وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل ونائب رئيس الحكومة سعادة الشامي وعدد كبير من النواب: "اقرينا المواد 11،12،13،14 والتي تنص على الغرامات والعقوبات لأي أحد يخالف تطبيق هذا القانون، والمادة 12 التي تنص على البند المهم، وهو عن المودعين وحقوقهم بالنسبة للدعاوى على المصارف، ومن هذه الدعاوى التي تحصل خارج لبنان. وخرجنا بصيغتين، الأولى التي اقترحتها ان نشطب المادة، والثانية تقول إنه بهذه المادة وحفاظاً على حقوق المودعين على عكس ما كانت المادة آتية، يبقى لهم الحق في ان يرفعوا شكاوى خلال سريان تنفيذ هذا القانون. بهكذا اقتراح يعلق تنفيذ هذا الحكم». اضاف: "خفضنا مهلة سريان القانون من سنتين الى سنة، وأخذنا بعين الاعتبار حقوق المودعين وكنا تبنينا الصيغة الثانية".

وفد من قيادة «القومي» يُعزي بالحاج محمد مصباح قماطي

الوفد القومي معزياً بالحاج قماطي

قدّم وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي واجب العزاء بالراحل، المحامي الحاج محمد مصباح قماطي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء.

وضمّ الوفد الرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الاجتماعي حنا الناشف، والعمُد رامي قمر ومعن حمية وفادي داغر، وعضو المجلس الأعلى - الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح.

وكان في استقبال المعزين عائلة الراحل والوزير السابق الحاج محمود قماطي.

التعليق السياسي

دافوس: القيادة لم تعُد لكم

– خلال سنوات شكل منتدى دافوس القيادة الاقتصادية للعالم في زمن ثورة المعلومات والاتصال، حيث اللاعبون الكبار في البورصات ومن خلفهم المحللون والأكاديميون الذين يروّجون الاقتصاد الافتراضي، يرسمون ملامح الاقتصاد العالمي سنة بسنة. وينعقد منتدى دافوس هذه السنة والعالم قد تغير، والتغيير أبعد من أزمة الطاقة التي تعصف بأوروبا، وأبعد من ظهور عالم متعدّد الأقطاب على الصعيد السياسي.

– التغيير الأهم يتمثل أولاً برد الاعتبار لاقتصاد الأصول الثابتة في مواجهة الاقتصاد الافتراضي، فقد أظهر فشل العقوبات الغربية على روسيا، التي استندت إلى أدوات الاقتصاد الافتراضي التي تمثلها منظومة السويفت، ومصدر قوة روسيا الرئيسي كان ما تمثل في اقتصاد الأصول الثابتة، وفي مقدمتها موارد الطاقة، ووقود اليورانيوم المخصب للمفاعلات الحديثة في العالم والغازات النادرة لصناعة أنصاف الموصلات، عدا عن موقعها في سلة الغذاء العالمية. ومثلها جاء صعود الصين إلى مكانة متقدمة في الاقتصاد العالمي من موقع هذا التفوق لاقتصاد الأصول الثابتة، الصناعة الحقيقية والمواسم الحقيقيّة، وانفضحت الكذبة التي كانت تقيم أهمية اقتصادات الدول بحجم انتاجها وفق الأرقام الافتراضية للسوق، لتقول إن روسيا بحجم اقتصاد يعادل 5% من حجم اقتصاد الاتحاد الأوروبي، هو اقتصاد لا يمكن الاستغناء عنه، وربما يكون أشدّ أهمية للاقتصاد العالمي من اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي.

– التغيير الذي لا يقل أهمية هو ظهور خطوط تجارة وشبكات أنابيب لنقل الطاقة، تربط منطقة أوراسيا دون المرور بمناطق ومعابر وممرات تقع تحت سيطرة الغرب، فظهرت أنابيب سيبيريا للغاز من روسيا إلى الصين، وظهر خط النقل المدمج بين الوسائط البرية والبحرية الذي يربط بحر البلطيق بالهند عبر روسيا وإيران مروراً ببحر قزوين وباكستان، ليتحرّر أكثر من نصف العالم من الخضوع للرقابة الغربية، مختصراً الوقت ومخفضاً الكلفة الى النصف تقريباً.

– التغيير الذي بلغ مرحلة متقدمة وهو في طريق النمو أكثر هو أن نسبة غير قليلة من التجارة العالمية، وهي التجارة البينية بين روسيا والصين والهند وإيران ودول وسط آسيا وتركيا ولاحقاً السعودية تتم بعملات محلية ليس بينها الدولار واليورو، وأن إقامة منطقة عملة رديفة جديدة لدول الشرق والجنوب يسير بخطى حثيثة، وأن دولاً كالبرازيل ومعها سائر دول أميركا الجنوبية اضافة لأفريقيا الجنوبية ومعها الكثير من الدول الأفريقية تنتظر إعلان ولادة عملة البريكس، التي ربما تحمل هذا الاسم، لتقاسم الدولار واليورو والذهب المكانة الأولى في التبادل التجاري.

– العالم يتغيّر بسرعة فهل سينجح المجتمعون في دافوس بالتحرّر من عنصرية الرجل الأبيض ليقرأوا التحولات ويسعوا لمواكبتها، أم سوف يفعلون ما فعله القيمون على جامعة بيكوكا في ميلانو الذين حظروا تدريس أدب دوستويفسكي على خلفية موقفهم من حرب أوكرانيا، ويقررون أن إفلاس روسيا مسألة وقت كما قالت ذات يوم رئيسة الاتحاد الأوروبي، وقد قالت أورسولا فون دير لاين في 17–4–2022 إن الدين الخارجي لروسيا قد بلغ 59 مليار دولار، واستنتجت ان إفلاس روسيا مسألة وقت، بينما نعلم نحن اللبنانيين أن بلداً كلبنان لم يفلس عندما بلغت ديونه عام 2011 59 مليار دولار، مع فارق أهمية رقم الدين بين لبنان وروسيا، واذا كان لبنان تحمّل دين المئة مليار دولار قبل أن ينهار، اي ضعف الناتج الإجمالي، فإن روسيا تتحمل ثلاثة آلاف مليار وفق معادلة الغرب للقياس بحجم الاقتصاد.

اليمن: فرصة السعودية... (تتمة ص1)

التي تسبّب الأذى لمكانة وصورة السعودية الجديدة كما يفترض أن ترسمها الخطوات الكبيرة التي تبعد الرياض في تموضعها عن واشنطن، هي الحرب على اليمن، وتعلم القيادة السعودية أن هذه الحرب مطلب أميركي إسرائيلي لا صلة لها بالمصالح السعودية، التي كررت قيادة أنصار الله أنها لا تستهدفها، وكررت إيران أنها تحترمها، وقد كررت قيادات قوى المقاومة في المنطقة وفي طليعتها المقاومة في لبنان مراراً، أن لا مشكلة بينها وبين السعودية إلا حرب اليمن. وتدرك القيادة السعودية أن لا أفق لتحقيق أي تقدم عسكري في هذه الحرب، وأن الأميركي يستعملها لجعل السعودية أكثر حاجة للسلاح والذخائر، والخضوع بالتالي للطلبات والإملاءات الأميركية، كما تعلم القيادة السعودية أن من تسمّيهم بالقيادة الشرعية لليمن ليسوا إلا دمى لن تصمد في اليوم الثاني بعد خروج قواتها من اليمن، وأن الحرب عائق أمام تفرّغ السعودية لتنمية اقتصادها وحفظ استقرارها، وسلاسة تدفق موارد الطاقة، وكلها مهدّدة بفعل الحرب، بحيث يختصر المشهد بمعادلة أن الحرب وراء كل المخاطر والأذى، وأن وقفها مصدر كل المكاسب.

– المقاربة التي تعرضها قيادة أنصار الله تحتاج الى قرار سعودي شجاع بطي الصفحة والبدء مع يمن جديد تقوده القوى الحية. وتحت هذا العنوان وقف الحرب وسحب القوات ووقف الحصار وتعويض أضرار الحرب والمساهمة بإعادة الإعمار، وكلها سهلة الهضم على مكانة السعودية ومقدراتها، عظيمة الأثر على مستقبل علاقاتها باليمن واستقرار الخليج، وتحسن العلاقات السعودية بالقوى الحية في المنطقة، ووفقاً للمعلومات الواردة من مسقط يبدو أن شوطاً مهماً على هذه الطريق قد تم قطعه، وأن القيادة السعودية باتت قاب قوسين من اتخاذ القرار التاريخي الذي ينهي الحرب، وكل حريص على قوة المنطقة ومنعتها، وسلام شعوبها وسلامة مقدراتها، لا يستطيع إلا أن يتفاءل بأن تكون هذه الأنباء صحيحة، لأنه إذا انفجر الوضع مجدداً فقد نكون أمام حرب تأكل الأخضر واليابس، وتتفجر فيها الأوضاع، ولا تنجو منها خطوط الملاحة والتجارة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وكل الحروب سيئة والكل فيها خاسر، لأن لا نهاية للحرب إلا بإعلان وقفها، وما يمكن فعله غداً يفضل فعله اليوم، بخسائر أقل ومكاسب أكبر.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 17 كانون الثاني 2023
Fourteenth year /Tuesday / 17 January 2023

الأولمبية اللبنانية تكرّم الدفعة الثانية من لاعبي «منتخب الأرز» لكرة السلة

استكملت اللجنة الأولمبية اللبنانية مبادرتها التكريمية للمنتخب الوطني لكرة السلة تقديراً للنتائج المشرّفة التي حققها "أبطال الأرز" في العام الماضي وتوّجت بالتأهل إلى بطولة كأس العالم للعبة لعام 2023، حيث تمّ تكريم الدفعة الثانية من اللاعبين الذين لم يحضروا في المرّة الأولى، حيث أقيم حفل التكريم في شهر تشرين الثاني الماضي ولدواعٍ قسرية وهم الثلاثي: وائل عرقجيّ وكريم عز الدين وهايك كوكجيان حيث كان في استقبالهم بمقر اللجنة الأولمبية في منطقة بعبدا رئيس اللجنة الدكتور بيار جلخ يحوطه نائب الرئيس جاك تامر والأمين العام العميد المتقاعد حسان رستم وأمين الصندوق خضر مقلد والمحاسب الكومودور ربيع سالم ووليد دمياطي .

استهلّ اللقاء بكلمة من رئيس اللجنة وجّه فيها التهنئة للاعبين على ما بذلوه من جهد وأكدّوه من حسن ولاء للقميص الوطني، حيث كتبوا بأحرف من ذهب هذا الإنجاز العظيم بالتأهل لكأس العالم منوّهاً باتحاد اللعبة الذي التزم بواجباته ودوره على أكمل وجه مبدياً أطيب التمنيات بالتوفيق للمنتخب الوطني في مشواره بالحدث العالمي المرتقب .

وأكّد جلخ وقوف اللجنة الأولمبية إلى جانب لاعبي المنتخب الوطني لتقديم أي دعم ضمن الإمكانيات المتاحة لأن دور اللجنة الأساسي هو الوقوف إلى جانب اللاعبين المتفوقين في كل الألعاب الرياضية الأولمبية .

بعدها جرى التداول بين رئيس اللجنة والأعضاء واللاعبين المكرّمين حول واقع لعبة كرة السلة اللبنانية والمستوى الفني المتقدّم الذي بلغته رغم التحديات والظروف الصعبة ثم قدّم جلخ باسم اللجنة الأولمبية الجوائز المالية للمحتفى بهم.

ليبرون جيمس يتجاوز الـ 38 ألف نقطة وفرحته لم تكتمل بخسارة ليكرز أمام سيكسرز

بات ليبرون جيمس ثاني لاعب فقط في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين يتجاوز عتبة الـ38 ألف نقطة في مسيرته، لكن ذلك لم يجنّب فريقه لوس أنجليس ليكرز خسارته الثالثة توالياً عندما سقط بفارق نقطة (112 ـ 113) على أرضه ضد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز. وحالياً، يحتل "الملك" المركز الثاني خلف أسطورة الليكرز الآخر كريم عبد الجبار الذي يتصدّر هدافي الدوري مع 38387 نقطة، ومن المتوقع أن يتجاوزه جيمس في الأسابيع المقبلة.

خلال اللقاء، أحرز ليبرون 35 نقطة، 10 تمريرات حاسمة و8 متابعات، متجاوزاً حاجز الـ38 ألفاً في الربع الأول، وسط تصفيق من الجماهير واللاعبين. ولكن بعد نهاية المباراة وفي ضوء خسارة الليكرز، لم يكن ليبرون في مزاج التفكير بإنجازه التاريخي.

ردّاً على سؤال حول ما حققه، لم يُعر اهتماماً، وعلّق على خيبة فريقه "إنه أمر محبط أن نصل إلى هذه المواقف ولا نحقق الفوز. حرمناهم من فرصة أخيرة وحصلنا على فرصة أخيرة للفوز ولكن لم نحقق ذلك"، بعد أن أخفق راسل وستبروك في محاولة مع نهاية المباراة لليكرز. في شيكاغو، قاد المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش مع 43 نقطة بولز للفوز على ضيفه غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب 132ـ118.

وتغلّب دنفر ناغتس، متصدر المنطقة الغربية، على ضيفه أورلاندو ماجيك 119 ـ 116 بقيادة الصربي نيكولا يوكيتش الذي سجل ثلاثية حاسمة قبل 1.2 ثانية من النهاية.

أحرز يوكيتش الـ"تريبل دابل" الثانية عشرة هذا الموسم مع 17 نقطة، 10 متابعات و14 تمريرة حاسمة. هذا، وسجل جوليوس راندل 42 نقطة هي الأعلى له هذا الموسم ليقود نيويورك نيكس للفوز الثالث توالياً وجاء على حساب ديترويت بيستونز بنتيجة 117ـ104.

فيلم «لون الانتصار» للعداء أوينز وندوة لنجار وسبيتي وزهر الدين

دعا «المركز الفرنسي في لبنان» رجال وسيدات الصحافة والإعلام إلى حضور الندوة التي ستلقيها العدّاءة الدولية اللبنانية عزيزة سبيتي والعدّاء البارالمبي الدولي أرز زهر الدين ومؤلف «برلين 36» الصادر في العام 2010 للروائي والكاتب باللغة الفرنسية والناقد ألكسندر نجار في مسرح مدرسة الليسيه الفرنسية – اللبنانية عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر غدٍ الأربعاء 18 كانون الثاني الحالي. وسيتحدث نجار وسبيتي وزهر الدين بعد عرض فيلم «لون الانتصار» وهو فيلم كندي – الماني – فرنسي، والذي يمثّل فيه العداء الأميركي الراحل جيسي أوينز (أحرز 4 ميداليات ذهبية في دورة الألعاب الأولمبية التي جرت في العام 1936 في برلين، عن موضوع العنصرية والتسامح والاحترام. وتأتي هذه الخطوة في إطار التعاون بين السفارة الفرنسية واللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام بصيف 2024 في باريس وبالتعاون أيضاً مع «سبورتس اكاديمي سكول» وتحت عنوان «أرض الألعاب الأولمبية 2024».

«الليغا» تتقدم بشكوى ضد «الفيفا» في المحكمة الرياضية

نفذت "الليغا" تهديدها للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في محاولة للقضاء على الشكل الجديد المقترح لكأس العالم للأندية الذي يتبناه "الفيفا" بمشاركة عدد كبير من الأندية وذلك بدعم من جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي. وأعلن إنفانتينو في منتصف كانون الأول الماضي على هامش كأس العالم 2022 في قطر أنه سيحدث ثورة في كأس العالم للأندية بداية من العام 2025 لزيادة عدد الفرق المشاركة إلى 32 فريقاً. بالإضافة إلى ذلك، اقترح إدراج المزيد من المباريات في كأس العالم 2026. وذكرت صحيفة "أس" الإسبانية أن هذين المخططين لم يحظيا برضا البطولات المحلية الأوروبية، خاصة الإسبانية؛ لأن ذلك يعني ازدحام الموسم بمزيد من المباريات. كما حذرت المؤسسة التي يرأسها خافيير تيباس من أنه سيحاول إيقاف قرار الفيفا عبر المحكمة، وقد حدث ذلك بالفعل بتقدم تيباس بشكوى أمام محكمة التحكيم الرياضية (TAS)، وفقاً لصحيفة "أس". وحذرت رابطة الدوري الإسباني في كانون الأول الماضي من أنها "ستدرس الإجراءات القانونية ذات الصلة لمنع إقامة كأس العالم للأندية بالشكل المعلن عنه". وبمجرد تحليل القضية، قدّمت «الليغا» بالفعل شكوى إلى محكمة التحكيم الرياضية. وقالت "الليغا" في شكواها: "يبدو أن الفيفا يفكر فقط في القليل من دون معرفة التأثير الحقيقيّ على جميع اللاعبين. فكر فقط في مجموعة صغيرة من الأندية واللاعبين، رغم وجود العديد من البطولات المحلية، وآلاف الأندية واللاعبين المحترفين الذين لا يشاركون في هذه المسابقات الدولية». وحذر تيباس قائلاً: «هذه القرارات التي اتخذت من جانب واحد ودون سابق إنذار في ما يتعلق بالأجندة الدولية والبطولات الدولية الجديدة تلحق ضرراً بالنظام البيئي لكرة القدم بأكمله».

التوتّر يلف أجواء ريال مدريد وعاصفة التغيير على الأبواب!

تحت عنوان «التوتر يتزايد في ريال مدريد»، أشارت صحيفة «ماركا» إلى حدوث حالة من الغضب داخل النادي بعد خسارته أمام برشلونة في نهائي كأس السوبر الإسباني. وأحرز برشلونة لقب كأس السوبر الإسبانية بعدما هز غافي وروبرت ليفاندوفسكي وبيدري الشباك ليفوز الفريق الكتالوني 3–1 على غريمه ريال مدريد في السعودية. وسيطر برشلونة على المباراة تماماً، واستغل ثلاثة أخطاء من ريال مدريد ليُحرز ثلاثة أهداف.

وجاء في تقرير ماركا: "الإنذارات انطلقت بقوة في ريال مدريد، النادي دخل أزمة بعد الهزيمة المؤلمة التي تعرّض لها أمام برشلونة في الرياض، والآن أصبحت مباراة الكأس الخميس المقبل ضد فياريال بمثابة نهائي".

وأضاف التقرير: "أوّل هزيمة لأنشيلوتي في نهائي منذ العام 2010 تأتي جنباً إلى جنب مع صورة حزينة لبطل الليغا، بالإضافة إلى ذلك يرافقه صعود برشلونة مع تتويج تشافي هيرنانديز بأوّل ألقابه كمدرب للبلوغرانا، حتى أن اللاعبين لم يظهروا أيّ ردة فعل خلال 90 دقيقة من اللعب، بل إن التسديدة الأولى بين الخشبات الثلاث جاءت في الدقيقة 69".

واختتم التقرير: "أنشيلوتي يقول إن كرة القدم تدور حول النتائج وفي هذا الوقت النتائج غير جيّدة، لكن في الوقت الحالي ما زال هناك هامش من الثقة، لكن الإخفاقات تزداد، فهناك هدوء حتى الآن لكن ذلك قد يتحوّل فجأة إلى عاصفة".

أرسنال يواصل متصدّراً بفوزه على توتنهام

تابع أرسنال تحليقه في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز وأضاف جاره ومستضيفه توتنهام إلى قائمة ضحاياه بالفوز عليه 2–0 في المرحلة 20 من المسابقة. وسجل للمدفعجية حارس مرمى توتنهام الفرنسي هوغو لوريس (د. 14) عن طريق الخطأ في مرمى فريقه بعد تسديدة من ساكا، والنرويجي مارتن أوديغارد (د. 36)، ليصبح رصيد فريق المدرب ميكيل أرتيتا 47 نقطة، في صدارة الترتيب، أما توتنهام فبقي في المركز الخامس بـ33 نقطة. ويسعى أرسنال إلى إحراز لقبه الأول منذ موسم 2003–2004 عندما أكمل ذلك الفريق بقيادة مدربه الفرنسي أرسين فينغر الموسم بأكمله من دون أي خسارة. والفوز هو الأول لأرسنال على توتنهام في ملعب الأخير منذ 9 سنوات عندما كان مدرّبه الحالي الإسباني ميكل أرتيتا لاعباً في صفوفه.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 17 كانون الثاني 2023
Tuesday 17 January 2023

دردشة صباحية

إلى فخامة الرئيس لحود

◆ يكتبها الياس عشّي

معركة رئاسة الجمهورية هي الموضوع الأساس بين كلّ المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية، وهذا ما دفعني للعودة إلى ملاحظات دوّنتها بعد عام من انتخاب العماد إميل لحود لمنصب رئاسة الدولة اللبنانية.

كتبت يومها:

أعاد العماد لحود للرئاسة الأولى هيبتها، وسلطتها، وحيادها.

حثّ على مكافحة الفساد، وحاسب الذين مدّوا أيديهم على أموال الدولة.

أعطى الحرية هامشاً أكبر، مع التأكيد أنّ "حرياتنا تنتهي عندما تبدأ حريات الآخرين".

قلّل نسبة الدين العام، وهذا مؤشر جيّد لعودة الاستقرار الاقتصادي إلى لبنان.

خرج من القصر الرئاسي ليعايش هموم الناس.

أكّد على وحدة المسارين السوري واللبناني في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، وهو بذلك يقطع الطريق عن أية محاولة يُراد بها التفرّد، والتطبيع، وإعادة الحرب الأهلية إلى النقطة التي انطلقت منها.

أما السلبيات فهي بند واحد:

شعور المواطن العادي أنه ما زال مسحوقاً أمام وطأة الأسعار، وأقساط المدارس، وعبء الحياة.

المواطن العادي، يا فخامة الرئيس، لا يأبه بالمعادلات الاقتصادية، ولا يفهم لغة "خدمة الدين العام"، وغيرها من التقنيات الاقتصادية.

المواطن العادي يريد بكلّ بساطة:

أن يتعلّم، ويأكل، ويحافظ على صحته.

وعسى أن يتحقق ذلك في سنوات رئاستك المقبلة.

دبوس

أشباه الرجال

ما هو السرّ الذي يجعل بنياناً يتهاوى، وبنياناً آخر يبقى شامخاً مهما عتت الرياح، ومهما استفحل هياج الطوفان، ما هو السرّ الذي يجعل الأمواج العاتية تجرف من أمامها كل الصخيرات المتضائلة، المرميّة على الأرض بدون أيّ تماسك، وبدون ايّ تجذّر في عمق الأرض ولكنها تتحطم حينما تتجرّأ على ان تلطم صخرة أبت إلّا ان تتشبّث بالأرض ولو تحالفت عليها كل أنواء الطبيعة وكلّ عتيّ الأعاصير...؟

إنه الصمود وإنه الشموخ وإنه الثبات، إنه السرّ بين أولئك الذين لم يطلقوا رصاصة واحدة في مديد تاريخهم، ولم يذرفوا قطرة دم واحدة، ولم يتكبّدوا لطمة أو سقطة أو جرحاً، ولكنهم اندفعوا بكليتهم نحو سلام الاستسلام، ونحو تطبيع التتبيع، وبين من لم يمرّ عليه يوم واحد بلا طعنة هنا، وشجّة هناك، ونكث للعهود هنا، وغدر هناك، ولكنه أبى إلّا أن يصمدَ ويتعالى على الألم، وينبعث بلا نكوص وبلا تخاذل، وينطلق بالقافلة الى الأمام والكلاب تنبح، ويتماسك رغم الألم، ورغم الجراح...

إنه الفرق بين طالبي الحياة بلا كرامة، والملك بلا عزة، والحكم بلا حول ولا قوة، وبين من يمتنع عن المجد الزائف، والسؤدد المصطنع، والحكم بلا إرادة، والأرض بلا سيادة، فإما إمساك بكلّ مقومات الوجود الحر، والقرار المستقلّ، وامتلاك المبادرة في كلّ أبعاد الحكم، وإلا فالموت ونكران المذلّة، خير من العيش والقبول بالارتهان...

إنه الفرق بين سورية الشامخة المعطاءة المتشبّثة بالحرية في القرار وفي السيادة وفي الإمساك بزمام الأمر، وبين المنبطحين الأذلّاء المارقين المسلوبي الإرادة، ومسلوبي الرأي، ومسلوبي العقول، إنه الفرق بين الرجال، وبين أشباه الرجال...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

إطلاق موسوعة «الأردن سياحة لكلّ الفصول» للكاتبة والإعلامية اللبنانية نضال شهاب

أطلقت الكاتبة والإعلامية اللبنانية نضال شهاب موسوعتها السياحية التي تتحدّث عن كافة البلدات الأردنية بالكلمة والصورة، وذلك برعاية وحضور وزير الداخلية الأردنية مازن القاضي وما يقارب مائة رئيس بلدية في المملكة.

وجرى تكريم شهاب بحفل أثنى فيه الوزير القاضي والمتحدثون من فاعليات ورؤساء بلديات على الدور الهامّ الذي بذلته الإعلامية شهاب وتسليطها الضوء على مدن الأردن وقراه، وتمنوا لها المزيد من النجاحات والتألق.

وخصّ القاضي في كلمته لبنان « ارض الثقافة والاعلام والمبدعين...» شاكراً للإعلامية شهاب جهودها ومحبتها للأردن.

نافذة هنود

العقائد بالنفوس وليست بالنصوص

■ يوسف المسمار*

لا بد من الإقرار بأن أية عقيدة دينية كانت أو زمنية مهما كانت صائبة وصالحة وراقية يتوقف تحقيقها على نوعية اتباعها المؤمنين بها، والمدافعين عنها، والممارسين لتعاليمها، والواثقين بانتصارها.

فالأناني لا يمارس منها الا ما وافق أنانيته، والخائن لا يتظاهر بها الا لتنفيذ مآرب خيانته، والسافل لا يرى منها الا الميدان الأنسب لتمرير سفالته.

وفي مقابل هؤلاء نرى الانسان الصالح الخيِّر يمارس عقيدته صلاحاً وخيراً، والانسان الأمين المخلص يعيشها أمانة وإخلاصاً، والانسان الكريم لا يفهمها ولا يتصرف بمقتضاها إلا بأخلاق الكرام. فالانسان بسلوكه هو النافذة التي نطل بواسطتها على عقيدته وفكره وخفايا روحه ونفسه.

يهوذا كان من تلامذة السيد المسيح المقرّبين وكان مسيحياً باع معلمه بدريهمات، وبعض تلامذة النبي محمد وصحابته المقرّبين كانوا مسلمين محمديين وفتكوا بالكثيرين من اتباع النبي محمد الصالحين وصبغوا العقيدة بكل ما يمسخها ويشوّهها ويحرفها عن الأمر بالمعروف والنهيّ عن المنكر.

هذا بما يتعلق بالعقائد الدينية. أما بالنسبة للعقائد الزمنية الاجتماعية الوطنية والقومية، فالأمثلة لا تعد ولاتحصى. ليس كل تعصّب خاطئ ولا كل تعصّب صحيح.

وبناء على هذه الحقيقة، نؤكد أن ليس كل تعصب إيماني ديني مدان كما أنه ليس كل تعصب علماني بريء، ولا كل تعصب علماني صائب، ولا كل تعصب إيماني ديني خاطئ. فالتعصب الإيماني الصحيح للقيم الروحية فضيلة.

والتعصب الإيماني الديني الطائفي الفاسد للخرافات والأوهام رذيلة. وكذلك التعصب العلماني العلمي المتخذ العقل شرعاً أعلى هو قيمةٌ عليا، والتعصب العلماني العلمي المتغطرس المجرد من الأخلاق السامية قمة المثالب.

والتعصب الديني الطائفي او التعصب العلماني الفئوي الممزق لوحدة المجتمع والمستهتر بحياة المجتمع وتاريخه ومصيره هو نفسه في الأذى سواء جاء من رجل دين او رجل دنيا.

والناس ليسوا سواء في طبائعهم وضمائرهم. فالمجرم المرائي الذي اعتنق الإسلام المسيحي ويعتنقه مسيحيته مراءاة وإجرام. والجاهلي المنافق الذي اعتنق الاسلام المحمدي إسلامه جاهلية ونفاق.

وهل أصدق من السيد المسيح حين قال: «لا تتكلموا بالحكمة عند الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم!!».

فمسيحية المتغطرسين الظالمين مسيحية ظلم، ومحمدية الجاهليين المجرمين محمدية إجرام، وعروبة الأعراب المتوحشين المنافقين عروبة توحش وهمجية. وهذه الحقيقة لم تنجُ منها حركة النهضة السورية القومية الاجتماعية التي جعلت المعلم انطون سعاده يقول بوضوح وبدون تردّد:

«نحن هذه النهضة التي لا تتزعزع بالذي يخرج منها من المنافقين والمتآمرين والدساسين، بل تتزعزع بمن بقي ضمنها من الدساسين المفسدين».

وعلى ضوء ما تقدم يصبح القول الذي لا شك فيه ولا التباس أن قومية المنافقين والمتآمرين والدساسين نفاق وتآمر ودسّ. وان أول خطوة على طريق النصر للنهضة السورية القومية الاجتماعية عندما تفتش عن المحبين المسيحيين والرحماء المحمديين والشرفاء العرب وكل بنات وأبناء الأمة الصادقين الأعزاء الكرماء الذين لا يبيعون الشرف بالسلامة ولا العز بتجنب الأخطار، بل يعشقون الموت عندما يكون سبيلا الى الحياة الفاضلة. وخطوة النصر تكون أيضاً بتطهير نفسها من الجبناء والدساسين والمنافقين وإخراجهم من صفوفها.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل